آستان قدس

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب: مصائب المعصومین. ناقص الاول. کاغذ شکری

مؤلف متن: ملا عبدالخالق یزدی محشی: ....

شارح: .... مترجم: ....

تاریخ تحریر: جمادی الاول ۱۲۵۵ نوع خط: نسخ، محمدعلی اکبر بن ملا محمد صادق تعداد سطر: ۲۰

جزء کتب: اخبار زبان: فارسی عدد اوراق: ۲۱۰

طول: ۲۰/۵ عرض: ۱۴/۲ شماره عمومی: ۲۶۲۷۶

وقفی: آستان قدس
خریداری: .... تاریخ وقف خریداری: فروردین ۱۳۷۸

ملاحظات: ....

مجيء عزرائيل عليه السلام عنده وقبضه روحه وانه قتل بالسم وبكاء اهل البيت عليهم السلام وغيرهم عليه
ومجيء التعزية له عن الله تعالى ومجيء جبرئيل وخضر عليهما السلام للتعزية له المجلس الثالث
فيما جرى بين الامير عليه السلام وابن ملجم لعنه الله وبعض احوال الليلة التي ضرب في صبيحتها وفيه زيارة
الجامعة وقوله تعالى اني اخلق لكم من الطين الاية واحاديث احياء عيسى عليه السلام والنبي
والامير صلوات الله عليهم اجمعين الموتى وخصال الخمس التي بينها النبي للامير عليه السلام ومجيء
ابن ملجم لعنه الله من اليمن الى المدينة وكيفية ماجرى بينه وبين الامير عليه السلام وكيفية مراودته لعنه الله
مع قطامة الملعونة وبعض احوال الليلة التي ضرب في صبيحتها الامير عليه السلام وبعض احوال
ليلة عاشوراء المجلس الرابع في احوال الامير في الليلة التي ضرب في صبيحتها وفيه خطبة
وقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله الاية والاخبار الدالة على كون الامير عليه السلام ولي الله
وفضايل شيعته وجزاء محبيه يوم القيمة وحديث ثواب نفس واحد منه حين بات
في فراش الرسول ورؤيته الرسول في المنام واخباره له بالارتحال ورؤية الحسين
جده في النوم عند وداع مرقده وخروج الامير عليه السلام من البيت في تلك الليلة وخروج
الحسين عليه السلام من الخيمة في يوم عاشوراء المجلس الخامس في وقوع الضربة على رأس الامير عليه السلام وفيه
خطبة وقوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن الاية واحاديث وفود المتقين على
الرحمن في يوم القيمة وشربهم من العين المطهرة واغتسالهم في عين الحيوة عند باب
الجنة وكيفية دخولهم فيها وملاقاتهم مع الحورية وجملة من احوالها وحديث مقامع
النار وحديث كيفية مجيء الامير عليه السلام الى المحشر وانه قسيم الجنة والنار واحوال محبيه في المحشر
وجعل الله اعدائهم فدائهم وكيفية وقوع الضربة عليه من ابن ملجم الملعون المطرود المجلس
السادس في اطلاع الحسنين عليهما السلام واهل الكوفة على قتل الامير عليه السلام وفيه خطبة وقوله تعالى تتجافى جنوبهم
عن المضاجع الاية والاحاديث الدالة على فضايل صلوة الليل ووقوع الضربة على جنابه

اطلاع الناس عليه المجلس السابع في اخذ خذيفة ابن الملجم الملعون واتيانه الى المسجد وفيه خطبة
وقوله تعالى خذوه فغلوه الاية والاحاديث المتعلقة بالسلسلة التي ذرعها سبعون ذراعا
وبيان صلحها واظهار الامير بالمعجزة ابليس الابالسة وفي عنقه السلسلة وفضائل شريفة
للامير ع وشيعته ومحبيه وسقيه اياهم من الكوثر وما ظهر في العالمين وقوع الضربة
عليه ع واخذ خذيفة ابن ملجم الشقي واتيانه الى المسجد المجلس الثامن في ارجاع الامير ع بعد الضربة الى البيت وارتحاله
وفيه خطبة الامير ع ووصيته ووداعه مع اهله وعياله وجعل الحسن وصيه
وارتحاله روحنا له الفداء المجلس التاسع في تجهيز امير المؤمنين ع ودفنه وفيه وصية الامير ع وتعزية
الخضر ع وحمله الى محل مسروده فنه والمعجزات التي ظهرت حينئذ وفيه كيفية قتل
ابن ملجم وقطامة لعنهما الله ومرثية ام كلثوم على ابيها المجلس العاشر في اضرام عمر باب دار الزهراء
وضربها وسقط جنينها وفيه خطبة وقوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين الاية
واحاديث صواحب ابواب السبعة لجهنم ومقدار طول وقوف المجرمين من هذه
الامة في النار واخراجهم النبي ص عنها وكيفية مجيئ فاطمة ع في المحشر وكيفية اضرام عمر باب
دارها وضربها وسقط جنينها وجعل الحبل في عنق امير المؤمنين ع وحديث مرقاة فاطمة ع
في المحشر ومشاهدتها الحسن ورؤيتها الحسين عليه السلام بلا راس وبعض مكالماتها
مع الحسين ع عند قتله وعذاب قتلة الحسين ع وذرية قاتليه في المحشر وشفاعة فاطمة ع
لمحبيها ودخولهم في الجنة معها ومحلهم فيها المجلس الحادي عشر في بكاء الزهراء لارتحال ابيها صلوات
الله عليهما وعلى الهما وفيه خطبة وقوله تعالى يوم ينفع الصادقين الاية وكيفية السؤال عن كل نبي
ووصي في المحشر وفطم فاطمة ع محبيها عن النار ومواضع انتفاعهم بحبها واعطاء الملئكة
محبيها براة من النار في المحشر ورق طوبى ومقدار بكائها على ابيها وسبي اموال الحسين ع
يوم العاشوراء وسلب لباس حرميه واحوال الزهراء في بيت الاحزان ووصيتها الى ابن عمها

في اولادها

٢

في اولادها وقبوله التزويج ومافعل الكفار مع اولاد الحسين ع وخيامه يوم عاشوراء
المجلس الثاني عشر في ارتحال الزهراء ودفنها ع وفيه خطبة وقوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب الاية
واحاديث مجيئ الرزق من الله تعالى لمريم ع واضائة المحراب لنورها ومجيئ جفنة من الله تعالى
لفاطمة ع واقرار الضب برسالة رسول الله ص واسلام رجل من بني سليم ونزول الصحفة من
الله تعالى من دعاء الزهراء واضائة محرابها ووجوه تسميتها بالزهراء ع ورؤياها النبي في قصر
من الدر واخباره لها بالموت ووصيتها الى الامير ع بدفن ما في الحقة معها وكيفية تجهيز الامير ع لها
ووداع اولادها معها بعد الغسل ووداع حريم الحسين ع جسده المجروح عند العبور عن مقتله
ودفن الزهراء بيد الامير ع المجلس الثالث عشر في كيفية ارتحال الزهراء ودفنها وما جرى بين
الاصحاب بعد دفنها وفيه خطبة وقوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا الاية واحاديث خلقه تعالى
الماء الذي منه خلق النبي ص والامير وكون الامير ع نسبا وصهرا وكيفية التزويج بين الامير
والزهراء في الارض والسماء ومقدار مهرها وان الفرات من مهرها وان الحسين ع واصحابه
لم يوفوا صبيحة عاشوراء بجنبه وانه ادخل المشرعة لشرب الماء فنادى ابهتك الحرمة [illegible]
ورجوعه عنها عطشانا ومكالمته ع مع شمر لعنه الله ووصايا الزهراء الى الامير ع ومن وصاياها
النيران لا يصح في وجوهم اولاده وان الحسين ع رمي بالسهام فوقع سهم ابي الحتوف في
جبهته واخذ دمه ولطخ راسه ولحيته بها وكيفية ارتحال الزهراء وتعزية الامير ع لها ودفنها
ليلا وكيفية الدفن ومكالمات الامير واشعاره عند دفنها والاقاويل الحادثة بعدها وارادة
عمر نبش قبرها للصلوة عليها ومنع الامير ع عنه المجلس الرابع عشر في قتل مولينا حسن بن علي عليهما السلام
ودفنه وفيه خطبته ع عند ابيه ثم خطبته في مسجد الشام عند معاوية واصحابه وحديث
الشجرتين اللتين في الجنة واسم احديهما الحسن والاخرى الحسين وحديث انهما شنفا
عرش الله واحاديث معجزاته ع من اراءته الامير ع للناس مع انه ارتحل ومن حمل النخلة اليابسة

المرطب ومن صيرورة الرجل بامرأة وبالعكس ومن اخباره عليه السلام بعدد ثمرات
النخل ومن اخباره ع بما فى بطن العجل وفيه ذكر سخاوته وحجه وعبادته ع وشربه السم
ووصيته وبشارة ملك الموت له وارتحاله وادخال الحسين ع اياه على مرقد الرسول ص و
ماصدر من عايشة بالنسبة اليه ع ودفنه بالبقيع وقصيدة اخيه ع فى مرثيته **المجلس الخامس عشر فى**
فضائل الحسنين والاشارة الى مصائبهما وفيه قصيدة زينب اختهما رضى الله عنها واية المباهلة
وكيفيتها وحديث استدلال العلوى بالاية عند الحجاج على كونهما ابنى رسول الله ص وحديث
تقبيله فم الحسن ع ونحر الحسين ع وبيان سره **المجلس السادس عشر فى مناقب الحسنين ع وجملة من مصائبهما**
وفيه خطبة واية مرج البحرين يلتقيان الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان والاخبار الدالة
على انهما اللؤلؤ والمرجان ووالديهما البحران وكونهما امامين فى مدينتى المشرق والمغرب
واتيان خازن الجنة لهما الثياب لزينة العيد واتيان جبرئيل ع ايضا لهما الثياب واتيانه
لهما تفاحتى الجنة وسفرجلها وان من احبهما لم تمسه نار جهنم وان الكتاب والعترة ص
وديعتان من الرسول ص بين الامة وتضييعهما الامة وان قصر الحسن عليه السلام اخضر فى
الجنة والحسين ع احمر فيها ووداع الحسن ع لاهله عند الارتحال وجعله القاسم ع امانة عند اخيه
وخيانة القوم فى الامانة واجتماع الحسين ع والنسوة عند ارتحال الحسن ع وان الحسين ع
لم يكن عنده احد وان الحسن ع وضعوا جسده ع فى نعش ونعش الحسين ع عيدان الاسنان
ونذكر هنا جملة من مصائبهما بالمقايسة **المجلس السابع عشر فى فضائل الخمسة النجباء عليهم السلام ومجمل**
مصائب اربعة منهم وفيه خطبة وقوله تعالى ان الابرار يشربون من كاس الاية والاحاديث
الدالة على نزوله فى على ع وفاطمة ع والحسن ع والحسين ع عليهم السلام وفضة حين اعطوا افطارهم
للمسكين واليتيم والاسير وان صفاء نورهم كان مطيعا لله واهداء جبرئيل تفاحة
الجنة لهم ونداء الديك الذى فى السماء الرابعة وانهم ذوو القربى والكلمات التى تلقاها ادم ع من ربه

وان شيعتهم

وان شيعتهم معهم فى اعلى عليين وان جبرئيل ع سئل الله ان يجعله خادما لهم عليهم السلام
واخبار النبى ص بمصائب اربعة منهم ع **المجلس الثامن عشر فى اطلاع جملة من الانبياء على قتل الحسين ع**
فى زمانهم ع وفيه خطبة وقوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات الاية واحاديث دخول ادم ع
فى الجنة وخروجه منها ومشاهدته انوار الخمسة النجباء فى ساق العرش وبكائه على الحسين ع
ومروره الى كربلاء ومسامير نوح لسفينته ومرور سفينته على كربلاء ومرور ابراهيم على كربلاء
وعثور فرسه وكون جزعه على الحسين فداء لقتل ولده اسمعيل وعدم شرب اغنام اسمعيل ع
من الفرات حزنا على الحسين ع واطلاع زكريا على قتله ومرور موسى على كربلاء واخبار الله تعالى
له ع عن جملة من مصائبه ع فى طور سيناء واخباره له فيه ايضا عن سبب افضلية امة محمد ص رسول الله
على سائر الامم ونزول بساط سليمان فى كربلاء ومرور عيسى ع والحواريين فيه ومرور
فيه واخباره بجملة من مصائبه ع **المجلس التاسع عشر فى اطلاع النبى والزهراء ع على شهادة الحسين ع**
فى صغره وتسليمهما لها وفيه خطبة واتيان الملك تربة الحسين ع للنبى واخباره بشهادته
ومجيء ملك لم ينزل الى الارض ابدا عنده ص واخباره بها واخباره جبرئيل بها وتسليمه
لها واخباره للزهراء ع بها وتسليمها لها ورؤيا الحداد الكوفى **المجلس العشرون فى خروج مولينا**
سيد الشهداء من المدينة ودخوله فى مكة وارساله مسلم بن عقيل الى الكوفة وقتله ابن زياد فيها وفيه خطبة واحاديث
سبب خروج الحسين ع من المدينة ووداعه لقبر جده ص وامه ع واخيه ع ومكالماته ع مع محمد
ابن الحنفية وام سلمة ومشاهدتها ارض الكرب والبلاء واعطائه اياها من تربته و نزول
افواج الملائكة والجن عند خروجه ونزوله فى مكة وتواتر رسائل اهل الكوفة اليه وجوابه ع
لهم وارساله المسلم الى الكوفة وكيفية دخوله فيها وبيعة الناس له وكيفية دخول ابن زياد
فيها وكيفية نكث الناس عن بيعة مسلم وشهادته وشهادة هانى واطلاع الحسين ع على شهادته
المجلس الحادى والعشرون فى خروج الحسين ع من مكة ونزوله فى كربلاء وبعض ما جرى عليه فى ليلة عاشورا وقبلها وفيه

احوال المختار

خطبته واحاديث من خروجه الحسين من المدينة الى مكة واشارته بفتح السماء
ونزول الملئكة وخطبته عند الخروج عنها ومكالمته مع محمد بن الحنفية وغيره و
موافعته مع المنافقين ورؤياه في الثعلبية ورسالته الى اهل الكوفة وقتل رسوله
فيها واستماع زينب كلام الهاتف في الطريق وملاقاته للحر وبعض مكالماتهما ونزوله
على كربلاء وخطبة ابن زياد في الكوفة وترغيبه الناس في قتاله واجتماعهم في كربلاء ومنعهم
الماء عنه وحفره البئر خلف الخيام واتيان العباس لهم الماء ومكالمته مع ابن سعد
بين العسكرين وارادة ابن زياد ترك القتال وتحريكه الشمر لعنة الله عليه واتيان
الشمر للعباس واخوانه الامن من القتل واستيمانهم لهم في ليلة عاشوراء وخطبة الحسين
في تلك الليلة ومكالماته مع اصحابه ونقض بعضهم بيعته وابرامها الاخرون واستماع
زينب رضي الله عنها نعي الحسين وبكائها وتسليته لها ورؤياه في السحر وتنويمه
في الغدوة المجلس الثاني والعشرون في بعض احوال الحسين ومن معه في ليلة عاشوراء وفيه خطبه وكلمات غريبة
وبيانات جديدة عجيبة المجلس الثالث والعشرون فيما فعله الحسين في صبيحة يوم عاشوراء وفيه شهادة الحر وعبد الله
بن مسلم وقاسم بن الحسن عليه السلام وفيه قصيدة عاشورائية وكيفية ترتيب العسكرين
في صبيحة عاشوراء وعدد عسكر الكوفة ودعاء الحسين ومكالمته بينه وبين شمر و
منعه مسلم ابن عوسجة عن رمي ذلك اللعين وفيه خطبته بين العسكرين ومكالمته
مع اهل الكوفة وعمر ابن سعد ومجيء حر عنده وشهادته ورمي اهل الكوفة عسكره
وشهادة عبد الله ابن مسلم وقاسم ابن الحسن عليهما السلام المجلس الرابع والعشرون في شهادة العباس
بن امير المؤمنين واخوانه وفيه احاديث ان ذكر الله وذكر علي والائمة عليهم السلام عبادة و
معجزة الامير في امره بضم الشجرتين وافتراقهما وعمى ابصار من اراد ان ينظر اليه حين
قعوده لقضاء الحاجة وامره الملائكة باحضار معوية وعمر ويزيد وامساكه الى الحائط و

ختم

٣

شبه عيال معوية ويزيد على عيال محبه ليسلم وشبه الحيات والعقارب على ما البسهم
وعدم اقدار منكريه على المشي والدخول في البيت ونزع الثياب ولبسها والاكل و
البول والغايط الا بعد الاقرار بولايته واراءته الرسول بعد حيوته لعمر بن الخطاب
لع وتصييره قوسه ثعبانا عند عمر وركوبه الغمامة مع عمار وذهابهما الى جزيرة الصين
وقلعه لحية معوية وشاربه في الشام مع كونه عليه السلام في الكوفة واخبار الرسول بمنعه
القوم عن حقه بعده وفيه شمة من احواله بعد وقوع الضربة عليه وشهادة الحسن
ووقوع النبل على حنك الحسين وشهادة العباس واخوانه المجلس الخامس والعشرون في
شهادة مولينا علي الاكبر وعلي الاصغر عليهما السلام وفيه خطبة ومعجزات مولانا الحسين في رفع
البرص والحمى وفك يد الرجل عن يد المرءة في المطاف وانطاق الصبي واحيا المرئة
واراءته الرسول والامير بجدار تحالهما الاصبغ بن نباتة وخلق الله الحائط بينه
وبين اخيه الحسن حين التخلي وظهور الماء لهما ويبس يدي الملعون بدعاء الحسين
واطلاقهما بدعائه وصيرورة الرجل حوتا بدعائه واخباره عن جنابة الرجل واشخاص
اللصوص وحفره البئر خلف الخيمة في كربلاء وهلاك عبد الله بن جويرة وتميم بن حصين
ومحمد بن اشعث بدعائه وصبره على المصائب لا سيما على شهادة ولديه علي الاكبر وعلي الاصغر
وذكر كيفية شهادتهما المجلس السادس والعشرون في وداع مولانا الحسين مع اهلبيته وفيه زيادة
والاخبار في فضل البكاء عليه وثواب نفس المهموم وحزنه وكتمان السر وتوحيد و
وقوارير الملئكة لضبط الدموع وبكاء الصادق وحاله يوم عاشوراء ووداعه الاول
مع اهله ومكالمته مع ابن سعد لع ورجزه وقتله جماعة من المنافقين ورده على الشريعة
ورجوعه الى الخيمة ووداعه مع اهله اخر الوداع المجلس السابع والعشرون في مقاتلة الحسين
ووقوعه على الارض وشهادة عبد الله بن الحسن وفيه خطبة وقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم

ومجيء الحسين الى محرابه ومكالمة ابن ملجم مع ام كلثوم وندبة زينب وام كلثوم عليه
صح

الرجس الاية وحديث الكسا ومجمل من مصائب النبي والولي والزهراء والحسن و
الحسين صلوات الله عليهم اجمعين وفيه رجز الحسين ع وشجاعته وتركه المقاتلة
تسليما للشهادة وكيفية النبال والجراحات الواردة عليه ع وعددها ونزول النصر له
واختياره لقاء الله ووقوعه على الارض والجراحات النازلة عليه ع من السيوف و
السهام والسنان والاحجار والخشب والعصا وكيفية شهادة عبد الله بن الحسن ع
ومكالمة زينب رضي الله عنها مع عمر ابن سعد وقصيدة من قبلها **المجلس الثامن والعشرون**
في كيفية شهادة سيد الشهدا وفيه خطبة مشتملة على زيارة الشهداء والاسرار في
قوله تعالى واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دمائكم الاية والحديث الدال على ان قاتل الحسين
يهود هذه الامة وثواب دموع الباكين ونكال دموع المعاندين وثواب البيتوتة
ليلة عاشوراء عند الحسين ع وبكاء الرسول ص ونوحه على الحسين ع وبعض احواله ع
ووقوعه على الارض واسامي من اتى لقتله ورجع ومكالمته مع الشمر الملعون وكلماته ع
ومناجاته عند قتله وكيفية قتله وما ظهر في السموات والارضين من قتله ع واطلاع
اهل بيت المقدس في عشية عاشوراء على قتله وكيفية بكاء الزهراء ع له وبكاء الملائكة في الجنة
والنار وما يرى وما لا يرى له ع **المجلس التاسع والعشرون في اطلاع ابن عباس وام سلمة سنة قتله**
في يوم عاشوراء وفيه خطبة وحديث اهتداء الناس بنور جبهة الحسين ومناغات جبرئيل ع
له وقول الرسول ص حسين مني وانا من حسين ولبسه لباسا محشوا من زغب جناح جبرئيل ع
وقصره ع في الجنة من الدر وحورية التي خرجت من التفاح وانه احب اهل الارض عند اهل
اهل السماء وافدائه النبي بابراهيم ولده وان الحسين ع ومحبيه ومحبي محبيه في الجنة وانه ابدا
لتسع حج وانه كان يركب النبي بين الصلوة وان النبي نزل عن المنبر لاخذه ومجيء الغزال
بخشفها له ورؤيا امير المؤمنين ع بنينوا قتل ولده الحسين ع وامره ابن عباس باتيان بعر الظباء

التي كانت في زمن عيسى ع ودفعها ابن عباس للنبي ص شغفتا ورؤيته ام سلمة كلتاو
صيرورة تربة القارورة دما **المجلس الثلثون في سلب الحسين ع بعد قتله وقطع اصبعه ويده** وفيه خطبة
وقوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الاية واحاديث فضل السخاء و
قبح البخل وشمة من سخاوة النبي ص والولي ع والزهراء ع والحسن ع والحسين ع والجراحات الواردة
على يده حين اخذ علي الاصغر على صدره وحين سلب جميع لباسه فقطع اصبعه ثم يده **المجلس الحادي**
والثلثون في وطي الخيل جسده الشريف وفيه خطبة وقوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض الاية
اجمعين
وجملة من الاخبار المناسبة للزهد في الدنيا وشمة من زهد خمسة النجبا صلوات الله عليهم
واشعار مناجات الحسين ع وجواب الله تعالى له ونداء في عرصة الطف عند نزاله و
وداعه على الاكبر وشهادته ونداء زينب بعد شهادة علي الاكبر واستسقاء الحسين ع
من شمر والتجاء الفضة الخادمة بالاسد في ارض المارية لحراسة الاجساد والاخبار الدالة
على وطي الخيل ظهره **المجلس الثاني والثلثون في مراجعة ذي الجناح الى الخيمة وكيفية نهب اموال الحسين** وفيه خطبة
واحاديث ثواب البكاء على الحسين ومشاهدة بعض العسكر رسول الله ص بين القتلى
في يوم عاشوراء وكيفية مراجعة ذي الجناح الى الخيمة وسلب الاسارى ونهب اموال الحسين ع
المجلس الثالث والثلثون في عبور الاسارى على المعركة وفيه خطبة واحاديث ثواب البكاء على الحسين ع
وبكاء السجاد عليه ع وكيفية عبوره مع الاسارى على المعركة ومكالماتهم مع الاجساد المجرحة و
قصيدة دعبل **المجلس الرابع والثلثون في احوال الاسارى في الليلة الحادية عشرة** وفيه مطالب
جديدة **المجلس الخامس والثلثون في قطع الجمال يد الحسين من الزندين** وفيه خطبة وقوله تعالى فما بكت
عليهم السماء والارض الاية وجملة من الاخبار الدالة على بكاء السماء والارض وكل شيء
على الحسين ع وبيان مقدار بكاء الاشياء له وكيفيته وحكاية قطع الجمال الملعون يدي الحسين ع
المجلس السادس والثلثون في بعض احوال بعد شهادة الحسين له ودفنه ودفن اجساد الشهداء ع وفيه زيارة

وجملة من الاخبار فى فضل زيارته ع والبكا عليه وذكر جملة من زايريه من يوم شهادته
الى يوم دفنه كالاسراحين عبورهم على القتلى والملئكة الزايرين له الحافين بقبره الشريف
وزيارة الجن والوحوش والطيور له ع ومجيئ الطير الى المدينه ملطخا بالدم لذلك ومجيئ
الغراب اليها لذلك ووقوعه على جدارداره ومكالمة فاطمة الصغرى معه ومجيئ بنى اسد و
السجاد لدفن جسده ع واجساد الشهداء رحمة الله عليهم المجلس السابع والثلثون فى شهادة
ولدى مسلم بن عقيل ره وفيه خطبة وحديث شفاعة النبى ص يوم القيمة لاربعة منهم ناصر ذريته
~~وادخاله اياهم الجنة لنصرتهم ذريته~~ ونداءه فى المحشر ناصر ذريته وادخاله اياهم الجنة
لنصرتهم ذريته وخلق الله الملك بدعائه ليحج فى كل سنة الى يوم القيمة نيابة عن رجل اكرم
العلوية النائمة ريش البط للاكل ومشاهدة الشيخ السمرقندى فى النوم قصر المجوسى
الذاكرم العلوية واسلم مع اهله بيدها وفى عدد من دعى حق قرابات وقرابات محمد و على
صلوات الله عليهما وعلى الهما وثواب البكا على مصائب اهل البيت ع لاسيما الحسين ع وبعض
الفقرات من الزيارة المفجعة المنسوبة الى مولينا صاحب الزمان عجل الله فرجه المنذبة
على جده الحسين ع وفيه ذكر ذهاب العسكر من كربلاء الى الكوفة مع ولدى مسلم بن عقيل
واحوالهما فى السجن والفرار منه وشهادتهما بجنب الفرات واتيان قاتلهما رأسهما الى عبيد الله
بن زياد وامره بقتل المقاتل وكيفية قتل ذلك الملعون واحراقه بالنار المجلس الثامن
والثلثون فى كيفية دخول الاسارى على الكوفة وفيه خطبة وقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الاية
واحاديث انها نزلت فى على و فاطمه وابنيهما وان حب فاطمة ينفع فى مائة موطن و كيفية
مجيئها الى المحشر وكيفية دخول الاسارى فى الكوفة وفيه خطبة زينب وام كلثوم و فاطمة
الصغرى ومولينا سيد الساجدين صلوات الله عليهم اجمعين عند الدخول فيها وحديث مسلم
الجصاص المجلس التاسع والثلثون فى كيفية مجلس ابن زياد عليه اللعنة وفيه خطبة وقوله تعالى الم تر كيف

ضرب الله

4

ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة الاية والاخبار الدالة على انه ورد فى الباطن
فى حق حمنة النجباء وشيعتهم وفيه مجمل من مصائب الخمسة ع وكيفية دخول الاسارى والرأس على ابن زياد
عليهما اللعنه فى مجلسه فى الكوفة ومكالمته مع زينب والسجاد وامره بقتله ع وعفوه وارسالهم
الى السجن ودخوله عليه اللعنه فى المسجد وخطبته ومنازعة عبد الله بن عفيف عليه الرحمة
معه وامره بقتله ره المجلس الاربعون فيما جرى فى مجلس ابن زياد حين ارسال السبايا الى دمشق و
احوالهم فى المنازل لدى دخولهم فيه وفيه خطبة وقوله تعالى سبحان الذى اسرى الاية وبعض الاحاديث
المعراجية ودخول النبى فى الجنة وان نطفة فاطمة من تفاح الجنة وحكاية صالح اليهودى
مع الحسين ع وكيفية مجلس ابن زياد لعنه الله لارساله السبايا الى دمشق واحوالهم بين الكوفة
الى دمشق من منزل قادسية وتكريت ومرشاد وبعلبك واشعار الجن فى مرثية الحسين ع
وحكاية الراهب مع راسه الشريف وهلاك المستحفظين للراس وكيفية دخول السبايا الى
دمشق المجلس الحادى والاربعون فيما وقع عليهم فى مجلس يزيد عليه العذاب الشديد وفيه خطبة وقوله تعالى كلا
ان كتاب الفجار لفى سجين الاية والاخبار الواردة فى طينة الابرار والفجار وشيعتهما
ودخول السبايا فى دمشق ومجلس يزيد لعنه الله المجلس الثانى والاربعون فى بعض ما جرى بين السبايا
وبين يزيد وحكاية سكينه ورؤياها له ع وفيه خطبة وقوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا
الاية والاخبار الدالة على انها نزلت فى الحسين ع حيث اخبر النبى ص الزهراء بقتله قبل حمله
وبعد وضعه فحملته كرها ووضعته كرها وحديث النجاة دردائيل وفطرس وصلصائيل و
به ع ومكالمة زينب مع يزيد وحكاية سكينة رؤياها له ع المجلس الثالث والاربعون فى وفات
بنت الحسين ع فى سجن الشام وفيه خطبة وقوله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
والاخبار الدالة على ان المراد بالنور هو المعصومون ع وانهم فى بدو خلقتهم كانوا انوارا
وان من انوارهم خلق ما خلق ووفات بنت الحسين ع فى سجن الشام المجلس الرابع والاربعون

في اقامة الاسارى العزا في الشام بعد الاستيذان من يزيد لع وفيه خطبة وقوله تع ولا تحسبن

الذين قتلوا الاية واحاديث ان الحسين ع حي عند ربه مرزوق وثواب زيارته ع في

عيد الاضحى وغيره وان ارض كربلا خلقت قبل الكعبة وانها افضل ارض الجنة وان

الله تعالى امر الكعبة ان تكون ذليلة لارض كربلا وان ارواح الانبيا والملئكة يأتون

لزيارته في مضجعه وامهم اتوا لزيارة راسه الشريف في الشام في منزل يزيد لع ورأتهم هند

زوجته واخبرت يزيد بذلك في بيت مظلم واخراجه الاسارى من السجن واذنه لها باقامة

عزا الحسين ع واشتغالهن بالبكا الى سبعة ايام وخروجهن من الشام للرجوع

الى المدينة المجلس الخامس والاربعون في ذكر مدفن راس الحسين ع وفيه خطبة وقوله تعالى ووصينا

الانسان بوالديه احسانا الاية وقوله تع ووصينا الانسان بوالديه امه كرها حملته الاية

واحاديث بار الوالدين والعاق لهما وان العلما ابا في الباطن وكذا الحسنان بل كل

المعصومين ابا في الباطن وفيه كيفية حمل الزهرا ع بالحسنين ع وان الاية الثانية

نزلت فيهما والاولى في الحسين ع في الباطن وان الحسن ع رضع من ثدي امه والحسين ع

لم يرضع من امه لانه جف لبنها من علة عرضتها ولا من انثى اخرى بل رضع من لسان النبي

وابهامه ولذا كانت الامامة في ولده وفيه ذكر شمة من عطش الحسين ع وجراحات بدنه الشريف

ووقوع النبل على فمه وما فعل الخولي مع راسه وكذا عبيد الله ويزيد في مجلسهما ونزول

نبينا والانبيا صلوات الله عليهم اجمعين لزيارة راسه في حجرة يزيد واخذهم الراس معهم و

اهلاك جبرئيل الاربعين الموكلين به الا واحدا منهم وكون راسه الشريف عند قبر امير المؤمنين ع

او مدفونا في دمشق او عند قبر امه الزهرا ع او في المطرق في كربلا المجلس السادس والاربعون

في خطبة السجاد ع في الشام وامر يزيد بقتله وفيه قصيدة فرزدق في مدح السجاد ع رغما لانف

الهشام في المطاف وكيفية عبادته ومناجاته ع في بيت الله وموعظته فيها واشتغاله

في المناجات

في المناجات حين تعلقه باستار الحرم وخطبته في مسجد الشام وامر الملعون بن

الملعون يزيد بن معوية بقتله ع في المجلس وادخاله الجلاد في البستان لقتله وظهور

يد في الهوا لهلاك الجلاد المجلس السابع والاربعون في رجوع السجاد والاسارى صلوات الله عليهم

الى كربلاء وفيه خطبة ومعجزات مولينا زين العابدين ع كندائه حوت يونس و اجابته

له كاظهاره الاسدين لهلاك السارق وكاتيانه الجزل الفواكه وغيرها وكمكالمته مع الذئب

والظبية وكارائته بعض الاصحاب ان مخالفيه في الباطن دب وقردة وكلب وكاطلاقه يدي

الرجل والمرئة من الحجر الاسود بعد التزاقهما به وفيه جملة من سخاوته ع وعبادته

وحجه ومصائبه من سلبه ونهبه وعبوره على القتلى ودخوله في الكوفة والشام ورجوعه

الى كربلاء واشتغاله فيها باقامة العزا المجلس الثامن والاربعون في رجوع السجاد والاسارى

الى المدينة الطيبة وارتحاله فيها وفيه خطبة وفضيلة الحسين ع وفضيلة نطفة السجاد ودعائه ودعائه

وبعض معجزاته ع من طبعه على الحصاة كابائه ع وابنائه ع وارجاع الشباب للحبابة الوالبية

ومن اقرار الحجر الاسود بامامته عند محمد بن حنفية ومن احيا الله عز وجل بدعائه

زوجة زايرة البلخي وفيه بعض احواله في طريق الحج وكيفية خروجه مع الاسارى من الشام

ودخولهم في الارتحال في المدينة وخطبته وقصيدة ام كلثوم رض عند الدخول فيها و

دخولهم وارتحاله فيها المجلس التاسع والاربعون في معجزات مولينا الباقر ع وشهادته وفيه خطبة

ومعجزات مولينا الباقر من تكلمه مع الورشان والذئب وابرائه الاكمه واحيائه

الميت وتكلم الميت المحب لبني امية بسواد الوجه مع ولد المحب له واتيانه الرطب من النخلة اليابسة

ومجيء النخلة عنده باشارته واخباره بما جرى بين بعض محبيه وبين مبغضيه في

مع عدم كونه عندهم ونداته الرجل الذي ضرب يده بثدي جاريته عند الباب انه

كان في داخل الدار من ورا الجدار ووقوع الزلزلة في المدينة بتحريكه الخيط وتكلم

والنبي والامير ابوان في الباطن مع

السكينه والصخرة والشجرة بامره وفيه بعض ماجرى بينه وبين عبد الملك وابنه الهشام عليهما اللعنة وشهادته بالسم **المجلس الخمسون في معجزات مولينا الصادق وشهادته بالسم** وفيه خطبة ومعجزاته كشقه الارض وولوجه مع داود الرقى فيها في البحر والجزيرة واراءته اياه قباب النبي والاوصيا صلوات الله عليهم اجمعين وكدخوله في تخوم الارض مع ابي بصير في بحر وابصاره اياه فيه خيام النبي والامير وفاطمة وخديجة وبعض الائمة وكاراءته عبد الله بن سنان نهر الكوثر وفيه الاخبار عن ابواب جهنم وان المنصور الدوانيقي بعض تلك الابواب واخبار دخوله عليه اللعنة اربع مرات واستخلاصه عنه ببركة دعائه وحديث ارساله جميعا لقتله واقرار الجماعة بامامته وحديث شهادته بالسم ودفنه بالبقيع **المجلس الحادي والخمسون في معجزات مولينا الصادق في مجلس المنصور وشهادته بالسم** وفيه خطبة واحاديث دخوله على المنصور في المرة الخامسة الى التاسعة وظهور كل مرة معجزة من جنابه وقتله بالسم حديث السم **المجلس الثاني والخمسون فيما جرى بين مولينا موسى بن جعفر وهرون وشهادته بالسم** وفيه خطبة واية المباهلة واحاديث اثباته لهرون كون الائمة من ذرية الرسول بالقران واكرامه له وسبب اخذه اياه وحبسه اياه واحواله في المحبس ودعاء كفاية البلاء الذى دعاه حين دخوله على هرون و دعائه الذى قرءه فاطلقه هرون عن المحبس في المرة الاولى وحديث حبسه ثانيا وارسال اللعين جماعة لقتله واقرار اولئك الجماعه بامامته واحواله في المحبس في المرة الثانية وقتله هرون بالرطب المسموم بيد سندى بن شاهك وكتمان سندى قتله وفيه كيفية غسله وكفنه ودفنه ومقايسة احواله بجده الحسين عليه السلام في هذه **المجلس الثالث والخمسون في معجزات مولينا موسى بن جعفر وشهادته وكيفية حمل نعشه الى المضجع ودفنه** وفيه خطبة ومعجزاته من امره الاسد بافتراس المغرم ومن جلوسه على النار وعدم احتراق ثيابه ومن امره السحاب بحمل الصالح الطالقاني من جزيرة بلد الصين الى بلده ومن اعطائه الرطب المسموم كلب هرون في المحبس ومن اخباره المسيب حين اله بشهادته

ومن اياته حاجته الطهارة دون [illegible] المجلس

الوصية

الوصيه وفيه بيان الاختلاف في قاتله وكيفية قتله ووداعه مع الرضا وارتحاله وانكار هرون قتله واستشهاده من الجماعة بذلك وكيفية حمل سندى نعشه الى المضجع وما فعله سليمان بعد اطلاعه عليها وفيه جملة من مقايسة شهادته مع شهادة جده الحسين وكيفية اطلاع اهل المدينة على شهادتهما **المجلس الرابع والخمسون في ولادة الرضا ومعجزاته وشهادته** وفيه خطبة بليغة عنه ومعجزاته في بطن امه وتولده ومعجزاته في مرو باعطائه ما تمنى منه رجل في قلبه من الثياب والدراهم واعطائه التمر رجلا بعدد ما راه في المنام ان رسول الله اعطاه واعطائه قميصا ودراهم لبعض احبائه على النحو الذى اضمر في قلبه وقضائه دين رجل من انصاره قبل اظهاره وكتابته جواب مسائل رجل لم يلقه بعد واخباره في مرو بموت البطائني في الكوفة والتهاب النار في قبره الى يوم القيمة لكونه من الواقفية وحديث قبوله ولاية العهد عن المامون مع الكراهة وبعض ماحدث في يوم قبوله العهد وكيفية ذهابه الى صلوة العيد باذن المامون وندامة المامون على الاذن ومنعه اياه عن الصلوة وفيه حديث ثواب البكاء على الائمة عليهم السلام واخباره بقتله بالسم وثواب زيارته وفيه كيفية شربه السم ووصاياه الى ابي الصلت ووداعه مع ولده الجواد عليه السلام وارتحاله **المجلس الخامس والخمسون في شهادة على بن موسى الرضا** وفيه خطبة غريبة منه وجملة من الاخبار الواردة في فضل زيارته وكيفية استقدامه المامون الى مرو ووداعه جده الرسول واحواله بين المدينة ومرو واستسقائه المطر فيه وسعاية بعض المنافقين عليه عند المامون ومحاجته مع ذلك المنافق وامره بافتراسه الصورتان اللتان على المسند وفيه كيفية قتله المامون بالسم وحديث ابي الصلت ومجيء مولينا الجواد لوداعه عند ارتحاله **المجلس السادس والخمسون في وصية مولينا الرضا وارتحاله ودفنه** وفيه خطبة واحاديث منع الرضا صب الغلام الماء على يد المامون للوضوء ومحاجة السارق مع المامون وغلبته عليه في حضور الرضا وانتصاره للسارق وكراهة المامون لذلك واشتغاله بحبسه

وسمه وذكر احواله ع في المحبس وبركة السباع وارسال المامون غلمانه لقتله بالسيوف في المجلس وضربهم اياه بها وظنهم قتله ع مع انه لم يقتل و حديث هرثمة المشتمل على وصيته و اخباره بانه يقتل مسموما وانه يغسله ابنه محمد ع وانه يدفن في قبة هرون وغرائب تظهر من مدفنه وكيفية ظهور كل ما اخبر به من قتله وغيره وندبة المامون بعد دفنه ع **المجلس السابع والخمسون في معجزات مولينا وامامنا محمد التقي الجواد ع وشهادته** وفيه خطبة وموعظته ومعجزاته وابصار العمى واخباره بما في نفس ذاتن الرضا وقضاء دينه من تحت مصلاه ومن مشيه واخذه من الشام الى الكوفة ومنها الى مسجد الرسول ص ومنه الى مكة ومنها الى الشام في زمان قليل سبيكة من التراب وتصييره ذهبا وابتلاء رجل بدعائه عليه بالاسر وذهاب المال واخباره بهدية الامرائين والجواب عن ثلثين الف مسئلة في مجلس واحد وبعض ما جرى بينه و بين مامون من تزويج ام الفضل ومسائلته مع يحيى بن اكثم وبعض معجزاته بعد التزويج باخباره بعطش الضيف وتخيله كون الماء مسموما واخباره بما في نفس الحكار وقتله المامون حين السكر باغواء ام الفضل وعدم موته لذلك وفيه كيفية شهادته ع بالسم بفعل زوجته ام الفضل والمعتصم واحوال جسده ع وتشبيهه بجسد جده الحسين ع حين كونهما ملقى على الثرى **المجلس الثامن والخمسون في معجزات مولينا وامامنا علي النقي ع وشهادته ع** وفيه خطبة ومعجزاته من اخذ الثياب الغليظة واللهابيد والبرانس لدفع البرد الذي قتل جمعا في الطريق ومن اظهاره الشجرة والماء بين الطريق ومن اهداء الله حمار النصراني الى داره واخباره ع بالدراهم التي معه وعدم اسلامه واسلام ولده ومن رفع البرص بدعائه ومن سكوت الطيور والقواطع لاجلاله وتعظيمه ومن تعظيم السباع له والملئكة ومن افتراس صورة الاسد بامره ع الكاهن ومن اظهاره ع عسكره من الملائكة للمتوكل لعنه الله ومن اخباره عما في قلب الرجل ومن تعظيم المتوكل وغلمانه لعنهم الله له حين تهيئهم لقتله ع ومن اخباره بقتل المتوكل بيومين قبل قتله ومن ارائته الروضات

لبعض

لبعض مواليه في محبسه وفيه كيفية شهادته ع بالسم وتشبيه بعض احواله ع باحوال الحسين ع **المجلس التاسع والخمسون في معجزات مولينا وامامنا الحسن العسكري ع وشهادته** وفيه خطبة ومعجزاته من اخباره ع بما في قلب الرجل من هم الدين ونفقة عياله واعطائه لدفع همه سبيكة الذهب والفضة من الارض ومن تكلمه بجميع اللغات واخباره عن تعجب الرجل من ذلك في قلبه ومن اخباره ع بان هذا الشاب من اولاد ابي ذر مع انه لم يكن راه قبله وتسميته باسم ام الشاب ومن اخباره برد مال الرجل اليه عن ابن عمه وبموت ابن العم ومن اخباره ع بان في يد الراهب الذي نزل بدعائه المطر عظما من احد الانبياء ع ومن اخذه القلنسوة من راسه على ما نواه الرجل في قلبه ومن اخباره ع بان المنديل المفقود عنده من بمجرد خطور هذا في قلب صاحبه ومن اخباره بان الامام لا يحتلم كما نوى الرجل في قلبه ومن اخباره رجلا بان عمه وقف و فيه مذمة الواقفية ومن فصده بطشتين مملوتين بالدم وطشت مملو باللبن واسلام الطبيب بيده ومن كتبه الجواب المسئلة التي نسي السائل سؤالها عنه ومن اخباره بقتل المستعين بالله لعنه الله قبل ثلثة ايام ومن اخباره بقتل المهتدي ومن تعظيم السباع له وفيه ذكر بعض اخلاقه ع وافعاله وشهادته والمصلي عليه ومدفنه وتشبيه شهادته ببعض مصائب الحسين ع **المجلس الستون في تولد مولينا الصاحب عجل الله فرجه ومعجزاته وبعض غرايب زمانه ع وشهادته ع** وفيه خطبة وقوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية وبعض معجزاته حين تولده وصغره وكبره واحاديث ثواب انتظار الفرج وبعض ما دعاء الفرج ودعاء الزمن وبعض الغرايب الخاصة بزمان ظهوره ع كظهور ابليس لا بالسنة وجنده وقتل ذلك الملعون بيد القائم ع او بيد النبي ص ورجوع الامير ع ومدة ملك النبي والامير صلوات الله عليهما وعلى الهما وظهور الحسين ع وامه ع وقاتليه لعنهم الله وانتقام القائم ع عنهم وشهادة القائم روحنا له الفداء وتولية الحسين ع كفنه ودفنه وقيام الحسين ع بعده للسلطنة **المجلس الحادي والستون**

فی بعض علائم ظهور القائم ع وظهوره فی المکة وتوطنه فی الکوفة وفیه خطبة
وجملة من علائم ظهور القائم عجل الله فرجه کظهور السفیانی وقتله وخروج الدجال مع
اعوانه وقتله بید الصاحب والمسیح وکیفیة ظهوره ع من الهیئة والمکان والزمان و اعوانه
وانصاره من الانس والجن والملئکه وخاتمه وعصاه وعلمه وسیفه وعمامته و قمیصه
واتیان جبرئیل البراق لرکوبه ومجیئه الی جبل رضوا وظهور النبی والامیر ع عنده و دخوله
فی مکة وارساله الرسول الی اهله وقتلهم الرسول و دخوله فی مسجد الحرام وجبرئیل عن یمینه
ومیکائیل عن یساره ونداء جبرئیل واجتماع المؤمنین من اطراف العالم عنده ونزول
المسیح من السماء ومجیئ القائم ع عند الحجر والکلمات التی یتکلم بها وکیفیة مبایعة من بایعه
ونداء المنادی بین السماء والارض وهدمه الکعبة ورده ایاها الی اساسها وقتله سراقها
وخروجه عنها ونشره علمه الذی لم یبق فی المشرق والمغرب احد الا لقیه ونزول الملئکه لنصرته
وفتحه البلاد ورکوبه علی السحاب وقتل اهل مکة نائبه الذی اقامه لهم فیها بعد خروجه عنها
واقامته ایاها لهم نائبا اخر واتیانه بین الطریق رجل وجهه علی قفاه لبشارة هلاك السفیانی
ومجیئه الی الکوفة وجعلها وطنه واجتماع المؤمنین عنده وتجاوبهم وهم عن کربلاء و
ظهور البرکات فی کربلاء وفیه حدیث شریف فی فضل کربلاء واشارة الی جملة من مصائب الحسین ع
من ندائه بین المعرکة و وداعه مع العباس والقاسم وعلی الاکبر وسایر الاحبة و وداعه مع العترة
المکرمة والجراحات النازلة علی راسه الشریف **المجلس الثانی والستون فیما یفعله المهدی ع**
فی المدینة والکوفة وفیه کیفیة رجعة جمیع اهل العصمة علیهم وفیه خطبة وقوله تعالی ونرید ان نمن
الایة وبحث دخول القائم المهدی عجل الله فرجه فی المدینة ومایفعل مع الاول والثانی
ان یحرقهما بالنار وظهور النبی والائمه صلوات الله علیهم اجمعین والمؤمنین وقتلهما
فی کل یوم الف قتلة وفیه الاشارة الی بعض مصائب الخمسة النجباء ودخول الصاحب ع مع عسکره

فی الکوفة

فی الکوفة وظهور الحسین ع مع عسکره ومکالمتهما بین العسکرین ومطالبة الحسین ع عنه
علامات الامامة واظهاره له ومبایعة الحسین ع مع عسکره له واقرارهم بانه المهدی من آل محمد
وخروج امیر المؤمنین ع ونصب القبة له ورجعة النبی وجمیع الاوصیاء صلوات الله علیهم اجمعین
مع انصارهم ومخالفیهم ورجوع الزهراء صلوات الله علیها وشکایتها عند ابیها جمیع ما فعل
الاول والثانی لعنهما الله بها وبامیر المؤمنین واولادهما ثم یشکو عنده امیر المؤمنین ع الحروب
والمصائب الواردة علیه بعد مماته ثم یشکو عنه الحسن ع جمیع المصائب الواردة علیه من الامة ثم یقوم
الحسین ع مخضبا بدمه مع جمیع من قتل معه فیشکو عنه ما فعلوا به وتقوم فاطمه و تسئل
عن الله النصر والقصاص فیاذن الله لها فیقتل قتلة اولادها فی ذلك الیوم الف مرة ثم یقوم
الائمة واحدا بعد واحد الی المهدی علیهم فیشکون مصائبهم وماجری علیهم عنده ثم ترد عایشه عند القائم
فیجلدها ثم یرجع المهدی ع الی الکوفة فیظهر الله تعالی النعم کل النعم ویجتمع المؤمنون من الاطراف فیها
وفیه جملة مما یظهر بعد جلوسه فی الکوفة من تخریب المساجد وتعمیرها وغیر ذلك من غرائب زمانه ع
الخاتمة فیها بعض الادعیة المناسبة لختم مجالس الوعظ وذکر الاخبار والمصائب **المجلس الاول فی**
احتضار الرسول ص السلام علیکم یا امة محمد ص ورحمة الله وبرکاته وحشرکم الله مع نبیکم فی الدنیا
والاخرة **وبعد** الحمد لله الذی هدانا بارسال السفراء ونجانا بارشاد النقباء والشکر له بان جعلنا
من امة اشرف الانبیاء وافضل الازکیاء محمد المصطفی علیه الاف التحیة والثناء وله المنة بان صیرنا
من شیعة خیر الاوصیاء واکمل الاولیاء علی امیر المؤمنین ساقی الحوض وحامل اللواء علیه الاف الکرامة
والبهاء ومن محبی زوجته وکریمته وحلیلته فاطمة الزهراء ومن انصار اولادهم النقباء النجباء
الاصفیاء الاتقیاء ائمة اهل الارض والسماء وشفعاء دار الجزاء علیهم من الصلوات التحیات اکملها ومن
اشرفها وعلی مخالفیهم لعائن الله اشدها وافجعها **وبعد** فقد خاطب الله نبیه فی محکم کتابه
فقال تعالی انك میت وانهم میتون روی عن المناقب انه لما نزلت هذه الایة الشریفة قال

رسول الله ليتني اعلم متى يكون ذلك فنزل سورة النصر فكان يسكت بين التكبير والقراءة

بعد نزولها فيقول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقيل له في ذلك فقال اما ان

نفسي نعيت الي ثم بكى بكاء شديدا فقيل يا رسول الله وتبكي من الموت وقد غفر الله لك ما تقدم

من ذنبك وما تاخر قال فاين هول المطلع واين ضيقة القبر وظلمة اللحد واين القيمة والاهوال

فعاش بعد نزول هذه السورة عاما عن امالي الطوسي عن عبد الله بن مسعود قال نعى الينا حبيبنا

ونبينا نفسه فابي وامي ونفسي له الفداء قبل موته لشهر فلما دنى الفراق جمعنا في بيت فنظر الينا

فدمعت عينا ثم قال مرحبا بكم حياكم الله حفظكم الله نصركم الله نفعكم الله هداكم الله وفقكم الله

سلمكم الله قبلكم الله رزقكم الله رفعكم الله اوصيكم بتقوى الله واوصى الله بكم اني لكم نذير مبين

الا تعلوا على الله في عباده وبلاده فان الله تعالى قال لي ولكم تلك الدار الاخرة نجعلها للذين

لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال سبحانه اليس في جهنم مثوى للمتكبرين

قلنا متى يا نبي الله اجلك قال دنى الاجل والمنقلب الى الله والى سدرة المنتهى وجنة الماوى

والعرش الاعلى والكاس الاوفى والعيش الاهنى روى عن كتاب اعلام الورى انه لما قدم

رسول الله المدينة من حجة الوداع بعث بعده اسامة بن زيد وامره ان يقصد حيث

قتل ابوه وقال له اوطئ الخيل اواخر الشام من اوايل الروم وجعل في جيشه وتحت رايته

اعين المهاجرين ووجوه الانصار وفيهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة وعسكر اسامة في الجرف

فاشتكى رسول الله شكواه التي توفي فيها وكان يقول في مرضه نفذوا جيش اسامة ويكرر

ذلك وانما فعل ذلك لئلا يبقى بالمدينة عند وفاته من يختلف في الامامة ويطمع في الامارة

ويستوثق الامر لاهله ولما احس النبي بالمرض الذي اعتراه وذلك اليوم السبت او الاحد

لليالي بقين من صفر اخذ بيد علي وتبعه جماعة من اصحابه وتوجه الى البقيع ثم قال السلام

عليكم اهل القبور ليهنكم ما اصبحتم فيه مما فيه الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم

يتبع اخرها

يتبع اخرها اولها ثم قال ان جبرئيل كان يعرض علي القران كل سنة مرة وقد عرضه علي العام

مرتين ولا اراه الا لحضور اجلي ثم قال يا علي اني خيرت بين خزائن الدنيا والخلود فيها والجنة

فاذا انا مت فاغسلني واستر عورتي فانه لا يراها الا اكمه ثم عاد الى منزله فمكث ثلثة ايام

موعوكا ثم خرج الى المسجد يوم الاربعاء معصوب الراس متكيا على علي بيمنى يديه وعلى الفضل

بن عباس باليد الاخرى فجلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس انه

قد حان مني خفوق من بين اظهركم فمن كان له عندي عدة فلياتني اعطه اياها ومن كان

له علي دين فليخبرني به فقام رجل فقال يا رسول الله لي عندك عدة اني تزوجت فوعدتني ان تعطيني

ثلثة اواق فقال انحلها اياه يا فضل ثم نزل فلبث الاربعاء والخميس ولما كان يوم الجمعة جلس

على المنبر وخطب ثم قال ايها الناس انه ليس بين الله وبين احد شيء يعطيه به خيرا ويصرف

به عنه شرا الا العمل ايها الناس لا يدع مدع ولا يتمن متمن والذي بعثني بالحق لا ينجي الا عمل مع رحمة

الله ولو عصيت لهويت اللهم هل بلغت ثلث مرات ثم نزل فصلى بالناس ثم دخل بيته وكان

في العوالم قد اسقم له المرض اياما وثقل فجاء بلال عند صلوة الصبح ورسول الله مغمور بالمرض فنادى

الصلوة يرحمكم الله فاوذن رسول الله بندائه فقال يصلي بالناس بعضهم فاني مشغول

بنفسي فقالت عايشة مروا ابا بكر وقالت حفصة مروا عمر فقال رسول الله حين سمع كلامهما

وراى حرص كل واحد منهما على التنوية بابيها وافتتانهما بذلك ورسول الله حي اكففن

فانكن صويحبات يوسف ثم قام مبادرا خوفا من تقدم احد الرجلين وقد كان امرهما بالخروج

مع اسامة ولم يك عنده انهما قد تخلفا فلما سمع من عايشة وحفصة ما سمع علم انهما متاخران

عن امره فبدر لكف الفتنة وازالة الشبهة فقام وانه لا يستقل على الارض من الضعف فاخذ

بيده علي بن ابي طالب والفضل بن العباس فاعتمد عليهما ورجلاه تخطان الارض من الضعف

فلما خرج الى المسجد وجد ابا بكر قد سبق الى المحراب فاومأ اليه بيده ان تاخر عنه فتاخر ابو بكر

وقام رسول الله ص مقامه وكبر وابتدء الصلوة التي كان ابتداها ابو بكر ولم يبن على ما مضى
من فعاله فلما سلم انصرف الى منزله واستدعى ابا بكر وعمر وجماعة من حضر المسجد من المسلمين
ثم قال الم آمر ان تنفذ واجيش اسامة فقالوا بلى يا رسول الله قال فلم تاخرتم عن امري قال
ابو بكر اني خرجت ثم رجعت لاجدد بك عهدا وقال عمر يا رسول الله اني لم اخرج لانني لم احب
ان اسئل عنك الركب فقال النبي ص نفذوا جيش اسامة فقالوا بلى يا رسول يكررها ثلث مرات
ثم اغمى عليه من التعب الذي لحقه والاسف فمكث هنيئة فغمى عليه وبكى المسلمون وارتفع النحيب
من ازواجه وولده ونساء المسلمين وجميع من حضر من المسلمين فافاق رسول الله ص فنظر
اليهم ... عن المجالس عن عبد الله بن عباس قال لما حضرت النبي ص الوفاة وفي البيت رجال
فيهم عمر بن الخطاب فقال رسول الله ص هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فقال الا تاتو
بشيء فانه قد غلبه الوجع وفي رواية فانه يهجر وعندكم القران حسبنا كتاب الله فاختلف
اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قوموا قربوا يكتب لكم رسول الله ومنهم من يقول
ما قال عمر فلما اكثر اللغط والاختلاف قال رسول الله ص قوموا عني ... العوالم انه اعرض
عن القوم فنهضوا وبقي عنده العباس والفضل بن العباس وعلي بن ابيطالب واهل بيته
خاصة فقال له العباس يا رسول الله ان يكن هذا الامر فينا مستقرا من بعدك فبشرنا او
ان كنت تعلم انا نغلب عليه فاوص بنا فقال انتم المستضعفون من بعدي واصمت فنهض
القوم وهم يبكون قد يئسوا من النبي ص فلما خرجوا من عنده قال ص ردوا علي اخي عليا وعمي العباس
فانفذوا من دعاهما فحضرا فلما استقر بهما المجلس قال ص يا عم رسول الله تقبل وصيتي وتنجز
عدتي وتقضي ديني فقال العباس يا رسول الله عمك شيخ كبير ذو عيال كثير وانت تباري
الريح سخاء وكرما وعليك وعد لا ينهض به عمك فاقبل على علي بن ابيطالب ع فقال له يا اخي
تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي عني ديني وتقوم بامر اهلي من بعدي روى عن امالي الطوسي

انه قال علي ع

١١

انه قال علي ع لما نعى الي نفسه رجف فؤادي والقي علي لقوله البكاء فلم اقدر ان اجيبه بشيء ثم عاد
لقوله فقال يا علي او تقبل وصيتي قال فقلت وقد خنقتني العبرة ولم اكد ان ابين وفي رواية
اخرى قال نعم يا رسول الله ص فقال ادن مني فدنوت منه فضمني اليه ثم نزع خاتمه من يده فقال له
خذ هذا فضعه في يدك ودعا بسيفه ودرعه وجميع لامته فدفع ذلك الي والتمس عصابة كان
يشدها على بطنه اذا لبس سلاحه وخرج الى الحرب فجيء بها اليه فدفعها الى امير المؤمنين ع وقال له امض
على اسم الله الى منزلك وفي رواية اخرى كان البيت غاصا يومئذ من المهاجرين والانصار فقال
يا علي اقبض هذا وضعه في حيوة مني وشهادة من في البيت لكيلا ينازعك احد من بعدي
فقمت وما اكاد امشي على قدم حتى استودعت ذلك جميعا منزلي فقال يا علي اجلسني فاجلسته واسندته
الى ظهري قال علي ع فلقد رايت رسول الله ص وان راسه ليثقل ضعفا وهو يقول ليسمع اقصى
اهل البيت وادناهم ان اخي ووصيي ووزيري وخليفتي في اهلي علي بن ابيطالب يقضي ديني
وينجز موعدي يا بني هاشم يا بني عبد المطلب لا تبغضوا عليا ولا تخالفوا عن امره فتضلوا ولا
تحسدوه وترغبوا عنه فتكفروا اضجعني يا علي فاضجعته الحديث وروي انه لما كان من الغد حجب
الناس عنه وثقل في مرضه وكان امير المؤمنين ع لا يفارقه الا لضرورة فقام في بعض شؤونه فافاق
رسول الله ص فافتقد عليا ع فقال ص وازواجه حوله ادعوا الي اخي وصاحبي وفي رواية اخرى قال ص ادعوا
لي خليلي وعاوده الضعف فاصمت فقالت عايشة ادعوا له ابا بكر فدعا فدخل عليه وقعد
عند راسه فلما فتح عينه نظر اليه فاعرض عنه بوجهه فقام ابو بكر فقال لو كان له الي حاجة
لافضى بها الي وعن الخصال عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص في مرضه الذي قبض فيه ادعوا لي
خليلي فارسلت عايشة وحفصة الى ابويهما فلما جاء اغطى رسول الله ص وجهه وراسه فانصرفا
فكشف رسول الله ص راسه فقال ادعوا لي خليلي فارسلت حفصة الى ابيها وعايشة الى ابيها فلما
جاء اغطى رسول الله ص راسه فانطلقا وقالا ما نرى رسول الله ص ارادنا قالتا اجل انما قال

انما ادعو لى خليلى او قال حبيبى فرجونا ان تكونا انتما هما روى فى العوالم فقالت ام سلمه رضى الله

عنها ادعوا له عليا صلوات الله عليه فانه لا يريد غيره فدعى امير المؤمنين وعن الخصال عن على

فلما دخلت عليه قال لى يا على انت وصيى وخليفتى على اهلى وامتى فى حيوتى وبعد موتى وليك

وليى ووليى ولى الله وعدوك عدوى وعدوى عدو الله يا على المنكر لامامتك بعدى كالمنكر

لرسالتى فى حيوتى لانك منى وانا منك وعن الخصال ايضا قالت فاطمة الزهراء فلما جاء على قام

رسول الله ثم جلل عليا بثوبه قال على فحدثنى بالف حديث يفتح كل حديث الف حديث حتى

عرقت وعرق رسول الله حتى سال على عرقه وسال عليه عرقى وعنه ايضا عن الاصبغ بن نباته

عن امير المؤمنين قال سمعته يقول ان رسول الله علمنى الف باب من الحلال والحرام ومما كان

ومما هو كائن الى يوم القيمة كل باب منها يفتح الف الف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا و

فصل الخطاب اقول اه وامصيبتاه وواويلاه جاء وقت البكاء والنحيب على نبينا وشفيع ذنوبنا

اعلموا يا امة محمد ان بعد وصيته هذه روى فى العوالم انه ثقل وحضره الموت وامير المؤمنين

حاضر عنده فلما قرب خروج نفسه قال له ضع يا على راسى فى حجرك فقد جاء امر الله تعالى فاذا فاضت

نفسى فتناولها بيدك وامسح بها وجهك ثم وجهنى الى القبلة وتول امرى وصل على اول الناس

ولا تفارقنى حتى تواربنى فى رمسى واستعن بالله تعالى فاخذ على راسه فوضعه فى حجره فاغمى

عليه اقول والله تاملوا ايها الباكون على رسول الله فى ان عند وفات النبى كان الامير حاضرا

ووضع راسه فى حجره ولكن لما اخذ ابن ملجم الملعون سيفه وهزه ثم ضربه على راس امير المؤمنين

فى محراب العبادة فوقعت الضربة على الضربة التى ضربها عمرو بن عبد ود لعنه الله فشق راسه الشريف

الى موضع سجوده لم يكن النبى حاضرا حتى يضع راسه المشقوق المكرم فى حجره يا اخوانى الباكين هل تدرون

من وضع راسه فى حجره اعلموا انه روى فى العوالم ان ولده الحسن جاء واخذ راسه فى حجره فوجده

مغشيا عليه فعنده بكى بكاء شديدا وجعل يقبل وجه ابيه وما بين عينيه وموضع سجوده يا اخوانى

المؤمنين

المؤمنين ان لم يكن الرسول حاضرا عنده فى الظاهر كان حاضرا فى الباطن والشاهد على

هذا ما روى فى العوالم انه سقط من دموع الحسن قطرات على وجه امير المؤمنين ففتح عينيه فراه باكيا

فقال له يا بنى يا حسن ما هذا البكاء يا بنى لا روع على ابيك بعد اليوم هذا جدك محمد المصطفى وخديجة

وفاطمة والحور العين محدقون منتظرون لقدوم ابيك اقول هذا هو حال الامير عند وفات النبى

واما احوال الزهراء فهى انه نقل عن امالى الطوسى عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال دخلت

على رسول الله فى مرضه الذى قبض فيه الى ان قال ودخلت فاطمة ابنته فلما رات ما برسول الله

من الضعف خنقتها العبرة حتى فاض دمعها على خدها فابصر ذلك رسول الله فقال ما يبكيك يا بنية

لا اقر الله عينك ولا ابكاها قالت وكيف لا ابكى وانا ارى ما بك من الضعف قال لها يا فاطمة توكلى

على الله واصبرى كما صبر اباؤك من الانبياء وامهاتك ازواجهم الحديث وعن ارشاد المفيد فاخذ

على راس رسول الله فوضعه فى حجره فاغمى عليه فاكبت فاطمة تنظر فى وجهه وتندبه وتبكى

الى ان قال فبكت طويلا فاومى اليها بالدنو منه فدنت منه فاسر اليها شيئا تهلل وجهها له قال

فى العوالم جاءت الرواية انه قيل لفاطمة ما الذى اسر اليك يا رسول الله فسرى عنك به ما كنت عليه

من الحزن والقلق بوفاته قالت انه اخبرنى اننى اول اهلبيته لحوقا به وانه لن تطول المدة لى

بعده حتى ادركه فسرى ذلك عنى اقول اى والله ما طالت مدة حيوتها بعده لانها مرضت من الضربة

التى وقعت على جنبها واسقطت جنينها واعتلت من ضربة السوط التى وقعت من عمر بن الخطاب

بلطمه بقيت علامة سوادها فى وجهها الى ان ارتحلت من الدنيا ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل

الظالمون فوالله صدق ما نقل عن ابن عباس حيث قال لما حضرت رسول الله الوفات بكى

بكاء شديدا حتى بلت دموعه لحيته فقلت له يا رسول الله ما يبكيك فقال ابكى لذريتى وما يصنع بهم

من بعدى وما يفعلون بهم شرار امتى فكانى بفاطمة ابنتى وقد ظلمت من بعدى وغصب حقها وقهر

بعلها وغصبت على ميراثها وكانى بها وهى تنادى يا ابتاه يا ابتاه فلا يعينها احد من امتى فسمعت

فاطمة كلام ابيها فبكت فقال لها النبي اسكتي يا فاطمة وابشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي ولم تلبثي
بعدي الا قليلا وانك اول من يلحق بي من اهلبيتي فسرت بذلك سرورا عظيما ايها المحبون للحسن
والحسين ع روحنا لهما الفداء ونفسنا لهما الوقاء اما تسئلون عن حالهما حين وفات نبيكم و شفيع
ذنوبكم اسمعوا ثم ابكوا بكاء شديدا واصرخوا صراخا عاليا فاعلموا انه نقل عن كتاب كشف الغمة ان النبي
قال يا بلال ائتني بولدي الحسن و الحسين فانطلق فجاء بهما فاسندهما الى ظهره فجعل يشمهما قال علي ع فظننت
انهما قد غماه اي كرباه فذهبت لا وخرهما عنه فقال دعهما ليشماني واشمهما ويتزودا مني واتزود
منهما فسيلقيان من بعدي زلزالا وامرا عضالا فلعن الله من يخيفهما اللهم اني استودعكما وصالح
المؤمنين اقول صدق رسول الله ولقيتهما بعض الزلازل فان هذه الامة الباغية الطاغية بعد ان
اذوا الحسن ع بانواع الاذى سموه بسم الجفا فتقطعت امعائه وخرجت من فمه الشريف فاكل
من الدار الفانية الى الدار الباقية وبعد شهادة الحسن ع اجتمعوا حول الحسين ع روحنا له الفداء
واخرجوه من حرم الله وحرم جده وحاصروا عليه في ارض الكربلاء الكرب والبلاء فقتلوه عطشانا
غريبا وحيدا فاحرقوا خبائه وسبوا نسائه فطافوا بهن في البلاد والبيداء فوالله خانوا حق
الخيانة فيمن اودعهما الرسول حين وفاته عند الله وعند صالح المؤمنين اعلموا يا اخواني
الباكين انه نقل عن كتاب مثير الاحزان عن ابن عباس قال لما اشتد برسول الله مرضه التي
مات فيه ضم الحسين ع الى صدره يسيل من عرقه عليه وهو يجود بنفسه ويقول مالي وليزيد
لا بارك الله فيه اللهم العن يزيد ثم غشي عليه طويلا وافاق وجعل يقبل الحسين ع وعيناه
تذرفان ويقول اما ان لي ولقاتلك مقاما بين يدي الله عز وجل اقول اللهم اغفر ذنوب الذين
راعوا حق وصية الرسول فاحبوهما وتابعوهما وبكوا عليهما من غصب حقهما وظلم عليهما والعن
فانك على كل شيء قدير وبيدك التقدير والتدبير وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى و نعم
النصير المجلس الثاني في احتضار الرسول صلى الله عليه واله السلام عليكم ايها المؤمنون جميعا

ورحمة الله

في بكاء الحسين عند موت النبي

ورحمة الله وبركاته توجهوا اولا الى زيارة النبي والزهراء والائمة ع فقولوا السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك ايها النبي المرسل والوصي المرتضى والسيدة الزهراء
والسبطان المنتجبان والاولاد الاعلام والامناء المنتجبون جئت انقطاعا اليكم والى
ابائكم وولدكم الخلف على بركة الحق ورايي لكم تبع فقلبي لكم مسلم ونصرتي لكم معدة حتى
يحكم الله لدينكم فمعكم معكم لا مع عدوكم اني لمن القائلين بفضلكم مقر برجعتكم لا انكر لله
قدرة ولا ازعم الا ما شاء الله سبحان الله ذي الملك والملكوت يسبح الله باسمائه جميع خلقه
والسلام على ارواحكم واجسادكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد نقل
عن امالي الطوسي عن علي بن ابيطالب ع قال دخلت على نبي الله وهو مريض فاذا راسه في
حجر رجل احسن ما رايت من الخلق والنبي نائم فلما دخلت عليه قال الرجل ادن الى ابن عمك
فانت احق به مني فدنوت منهما فقام الرجل وجلست مكانه ووضعت راس النبي في حجري
كما كان في حجر الرجل فمكثت ثمة ثم ان النبي استيقظ فقال اين الرجل الذي كان راسي في حجره فقلت
لما دخلت عليك دعاني اليك ثم قال ادن الى ابن عمك فانت احق به مني ثم قام فجلست مكانه
فقال النبي فهل تدري من الرجل قلت لا بابي وامي فقال النبي ذلك جبرئيل كان حدثني حتى خف
عن وجعي ونمت وراسي في حجره وروي في العوالم عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله اضمنت له
ديني تقضيه عني قال نعم قال اللهم فاشهد ثم قال يا علي تغسلني ولا يغسلني غيرك فيعمى بصره قال علي ع
ولم يا رسول الله قال كذلك قال جبرئيل عن ربي انه لا يرى عورتي غيرك الا عمي بصره قال علي ع
فكيف اقوى عليك وحدي قال يعينك جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت واسمعيل صاحب
سماء الدنيا قلت فمن يناولني الماء قال الفضل بن العباس من غير ان ينظر الى شيء مني فانه لا يحل له و لا لغيره
من الرجال والنساء النظر الى عورتي وهي حرام عليهم فاذا فرغت من غسلي فضعني على اللوح و افرغ
علي من بئري بئر غرس اربعين دلوا مفتحة الافواه قال الراوي وقال اربعين قربة شككت انا

فى ذلك قال ثم ضع يدك يا على على صدرى واحضر معك فاطمة والحسن والحسين من غير ان ينظروا
الى شيء من عورتى ثم تفهم عند ذلك تفهم ماكان وما هو كائن انشاء الله تعالى اقبلت يا على قال
ثم قال اللهم فاشهد قال يا على ما انت صانع لو قد تآمر القوم عليك بعدى وتقدموا عليك وبعث
اليك طاغيتهم يدعوك الى البيعة ثم لبيت بثوبك تقاد كما يقاد الشارد من الابل مذموما
مخذولا محزونا مهموما وبعد ذلك ينزل بهذه الذلة قال فلما سمعت فاطمة ما قال رسول الله
صرخت وبكت فبكى رسول الله لبكائها وقال يا بنية لا تبكين ولا تؤذين جلسائك من الملئكة
هذا جبرئيل بكى لبكائك وميكائيل وصاحب سر الله اسرافيل يا بنية لا تبكين فقد بكت السموات
والارض لبكائك فقال على يا رسول الله انقاد للقوم واصبر على ما اصابنى من غير بيعة لهم ما
لم اصب اعوانا لم اناجز القوم فقال رسول الله اللهم اشهد فقال يا على ما انت صانع بالقران والعزائم
والفرائض قال يا رسول الله اجمعه ثم ايتهم به فان قبلوه والا اشهدت الله عز وجل واشهدتك
عليه قال اشهد قال وكان فيما اوصى به رسول الله ان يدفن فى بيته الذى قبض فيه ويكفن
بثلثة اثواب احدها يمان وفى رواية اخرى قال يا بن ابيطالب اذا رايت روحى قد فارقت
جسدى فاغسلنى وانق غسلى وكفنى فى طمرى هذين او فى بياض مصر وبرد يمان ولا تغال فى
كفنى قال الراوى قال ولا يدخل قبره غير على ثم قال يا على ويا فاطمة هذا حنوطى من الجنة دفعه
الى جبرئيل وهو يقرئكما السلام ويقول لكما اقسماه واعزلا لى ولكما قالت ولك ثلثه وليكن
الباقى على بن ابيطالب فبكى رسول الله وضمها اليه وقال موفقة رشيدة مهدية ملهمة يا على
قل فى الباقى قال نصف ما بقى لها ونصف لمن ترى يا رسول الله قال هو لك فاقبضه و
روى فيه قال على لرسول الله يا رسول الله امرتنى ان اصيرك فى بيتك ان حدث بك حدث
قال نعم يا على بيتى قبرى قال على فقلت بابى انت وامى فحد لى اى النواحى اصيرك فيه قال انك مسخر
بالموضع وتراه قالت له عايشة يا رسول الله فاين اسكن قال اسكنى انت بيتا من البيوت

اما هي بيتى

اما هى بيتى ليس لك فيه من الحق الا ما لغيرك فقرى فى بيتك ولا تبرجى تبرج الجاهلية الاولى
ولا تقاتلى مولاك ووليك ظالمة شاقة وانك لفاعلته فبلغ ذلك من قوله عمر فقال لابنته حفصة
مرى عايشة لا تفاتحه فى ذكر على ولا تراده فانه قد استهيم فيه فى حيوته وعند موته انما البيت بيتك
لا ينازعك فيه احد فاذا قضت المرأة عدتها من زوجها كانت اولى ببيتها تسلك الى المسالك شاءت
وفى رواية ثم قال يا على كن انت وابنتى فاطمة والحسن والحسين وكبروا خمسا وسبعين تكبيرة
وكبر خمسا وانصرف وذلك بعد ان يؤذن لك فى الصلوة قال على بابى انت وامى من ياذن غدا قال
يؤذنك وفى رواية اخرى بعد امره بالغسل والكفن قال احملونى حتى تضعونى على شفير قبرى فاول
من يصلى على الجبار جل جلاله من فوق عرشه ثم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وفى رواية ثم عزرائيل
فى جنود من الملئكة لا يحصى عددهم الا الله عز وجل ثم الحافون بالعرش ثم سكان اهل سماء فسماء
ثم جل اهلبيتى ونسائى الاقربون فالاقربون يؤمون ايماء ويسلمون تسليما لا يؤذونى
بصوت نادبة ولا مرنة ثم قال يا بلال هلم على بالناس فاجتمع الناس فخرج رسول الله متعصبا
بعمامة متوكيا على قوسه حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر اصحابى اى نبى
كنت لكم الم اجاهد بين اظهركم الم تكسر رباعيتى الم يعفر جبينى الم تسل الدماء على حر وجهى حتى
كنفت لحيتى الم اكابد الشدة والجهد مع جهال قومى الم اربط حجر المجاعة على بطنى قالوا بلى يا رسول
الله لقد كنت لله صابرا وعن منكر بلاء الله ناهيا فجزاك الله عنا افضل الجزاء قال وانتم فجزاكم
الله ثم قال ان ربى عز وجل حكم واقسم ان لا يجوزه ظلم ظالم فناشدتكم بالله اى رجل منكم كانت له
قبل محمد مظلمة الا قام فليقتص منه فالقصاص فى دار الدنيا احب الى من القصاص فى دار الاخرة على
راوس الملئكة والانبياء فقام اليه رجل من اقصى القوم يقال له سوادة بن قيس فقال له بابى فداك ابى
وامى يا رسول الله انك لما اقبلت من الطائف استقبلتك وانت على ناقتك العضباء وبيدك
بيدك القضيب الممشوق فرفعت القضيب وانت تريد الراحلة فاصاب بطنى فلا ادرى

عمدا او خطأ فقال معاذ الله ان اكون تعمدت ثم قال يا بلال قم الى منزل فاطمة فائتني بالقضيب
الممشوق فخرج بلال وهو ينادي في سكك المدينة معاشر الناس من ذا الذي يعطي القصاص من نفسه
قبل يوم القيمة فهذا محمد يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيمة وطرق بلال الباب على فاطمة
وهو يقول يا فاطمة قومي فوالدك يريد القضيب الممشوق فاقبلت فاطمة وهي تقول يا بلال و
ما يصنع والدي بالقضيب وليس هذا يوم القضيب فقال بلال يا فاطمة اما علمت ان والدك
قد صعد المنبر وهو يودع اهل الدين والدنيا فصاحت فاطمة وقالت واغماه لغمك يا ابتاه من
للفقراء والمساكين وابن السبيل يا حبيب الله وحبيب القلوب ثم ناولت بلالا القضيب فخرج
حتى ناوله رسول الله فقال رسول الله اين الشيخ فقال الشيخ ها انا ذا يا رسول الله بابي انت وامي فقال
فاقتص مني حتى ترضى فقال الشيخ فاكشف لي عن بطنك يا رسول الله فكشف رسول الله عن بطنه
فقال الشيخ بابي انت وامي يا رسول الله اتاذن لي ان اضع فمي على بطنك فاذن له فقال اعوذ
بموضع القصاص من بطن رسول الله من النار يوم النار فقال رسول الله يا سوادة بن قيس اتعفو ام تقتص
فقال بل اعفو يا رسول الله فقال اللهم اعف عن سوادة بن قيس كما عفى عن نبيك محمد ثم قام رسول
الله فدخل بيت ام سلمه وهو يقول رب سلم امة محمد من النار ويسر عليهم الحساب فقالت ام سلمة يا
مالي اراك مغموما متغير اللون فقال نعيت الي نفسي هذه الساعة فسلام لك في الدنيا فلا تسمعين
بعد هذا اليوم صوت محمد ابدا فقالت ام سلمة واحزناه حزنا لا تدركه الندامة عليك يا محمداه نقل عن
كتاب الطرايف عن الصادق لما كانت الليلة التي قبض النبي في صبيحتها دعا عليا وفاطمة والحسن
والحسين واغلق عليهم الباب وقال يا فاطمة وادناها منه فناجاها من الليل طويلا فلما طال
ذلك خرج علي ومعه الحسن والحسين عليهم السلام واقاموا بالباب ونساء النبي ينظرون الى علي
ومعه ابناه فقالت عايشة لامر ما اخرجك منه رسول الله وخلا بابنته دونك في هذه الساعة
فقال لها علي قد عرفت الذي خلا بها واراده له وهو بعض ما كنت فيه وابوك وصاحباه مما قد سماه

فوجهت ان

فوجهت ان ترد عليه كلمة قال علي فما لبثت ان نادتني فاطمة فدخلت على النبي وهو يجود
بنفسه فبكيت ولم املك نفسي حتى رايته بتلك الحال يجود بنفسه فقال لي ما يبكيك يا علي ليس هذا
اوان البكاء فقد حان الفراق بيني وبينك فاستودعك الله يا اخي فقد اختار لي ربي ما عنده وانما
بكائي وغمي وحزني عليك وعلى هذه ان تضيع بعدي فقد اجمع القوم على ظلمكم وقد استودعكم الله وقبلكم
مني وديعة يا علي اني قد اوصيت فاطمة ابنتي باشياء وامرتها ان تلقيها اليك فانفذها فهي الصادقة
الصدوقة ثم ضمها اليه وقبل راسها وقال فداك ابوك يا فاطمة فعلت صوتها بالبكاء ثم ضمها اليه و
قال اما والله لينتقمن الله ربي وليغضبن لغضبك فالويل ثم الويل ثم الويل للظالمين ثم بكى
رسول الله قال علي فوالله لقد حسبت بضعة مني قد ذهبت لبكائه حتى هملت عيناه مثل المطر
حتى بلت دموعه لحيته وملاءة كانت عليه وهو يلتزم فاطمة لا يفارقها وراسه على صدري
وانا مسنده والحسن والحسين يقبلان قدميه ويبكيان باعلى اصواتهما قال علي فلو قلت
ان جبرئيل في البيت لصدقت لاني كنت اسمع في البيت بكاء ونغمة لا اعرفها وكنت اعلم انها
اصوات الملئكة لا اشك فيها لان جبرئيل لم يكن في مثل تلك الليلة يفارق النبي ولقد رايت
بكاء منها احسب ان السموات والارضين قد بكت لها ثم قال لها يا بنية الله خليفتي عليكم
وهو خير خليفة والذي بعثني بالحق لقد بكى لبكائك عرش الله وما حوله من الملئكة والسموات
والارضون وما فيهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق لقد حرمت الجنة على الخلائق حتى تدخلها
وانك لاول خلق الله يدخلها بعدي كاسية حالية ناعمة يا فاطمة فهنيئا لك والذي بعثني
بالحق انك لسيدة من يدخلها من النساء والذي بعثني بالحق ان جهنم لتزفر زفرة لا يبقى ملك
مقرب ولا نبي مرسل الا صعق فينادى اليها ان يا جهنم يقول لك الجبار اسكني بعزتي واستقري
حتى تجوز فاطمة بنت محمد الى الجنان لا يغشاها قتر ولا ذلة والذي بعثني بالحق ليدخلن حسن
وحسين حسن عن يمينك وحسين عن يسارك ولتشرفن من اعلى الجنان بين يدي الله

في المقام الشريف ولواء الحمد مع علي بن ابيطالب يكسى اذا كسيت ويحيى اذا حييت والذي بعثني
بالحق لاقومن بخصومة اعدائك فليندمن قوما اخذوا حقك وقطعوا مودتك وكذبوا على
وليختلجن دوني فاقول امتي امتي فيقال انهم بدلوا بعدك وصاروا الى السعير يقول المؤلف
عبد الخالق وهل تدرون يا اخواني المؤمنين كيف بدلوا امر النبي وشريعته وحكمه اعلموا
انهم اجلسوا الخليفة الاول على منبر الرسول ظلما وجاء الخليفة الثاني مع جماعة من المنافقين
الى باب دار فاطمة الزهراء واحرقوه وضربوا الباب على جنب فاطمة التي عرفتم بعض فضائلها فكسروا
اضلاعها واسقطوا جنينها وضربها الثاني بالسوط حتى ورمت عضدها فاخذوا عليا امير المؤمنين
ووضعوا الحبل في عنقه واتوه بهذه الحالة الى المسجد بين المهاجرين والانصار للبيعة فلم يكتفوا
بذلك فشقوا راسه الشريف الى موضع سجوده في محراب العبادة ثم قتلوا الحسن والحسين بالمكر والحيلة
فكسروا قلب الرسول بهذه المصيبة آه آه ثم سبوا بنات فاطمة الزهراء فطافوا بهن تارة على المعركة
لمشاهدة الاعضاء المقطعات والاجساد المجرحات والابدان المسلبات واخرى على البراري
والفلوات واخرى في الاسواق ومجالس عبدة اللات فوالله لا ادري كيف يجيبون الرسول
في مواعيده للبتول في يوم النشور واذا اردتم ان تعرفوا مواعيده فاعلموا انه لما كان
الرسول في شدة مرضه قال لبعض الحاضرين ادع لي حبيبة قلبي وقرة عيني فاطمة تجيء ثم
اغمي عليه فجاءت فاطمة وهي تقول نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء يا ابتاه الا تكلمني
كلمة فاني انظر اليك واراك تفارق الدنيا وارى عساكر الموت تغشاك شديدا فقال لها يا بنية
اني مفارقك فسلام عليك مني قالت يا ابتاه فاين الملتقى يوم القيمة قال عند الحساب قالت ان
لم القك عند الحساب قال عند الشفاعة لامتي قالت ان لم القك عند الشفاعة لامتك قال عند
الصراط جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري والملئكة من خلفي وقدامي ينادون رب سلم
امة محمد من النار ويسر عليهم الحساب وعن كشف الغمة عن ابن عباس قال قالت فاطمة للنبي

وهو في سكرات الموت يا ابه انا لا اصبر عنك ساعة من الدنيا فاين الميعاد غدا قال اما
انك اول اهلي لحوقا بي والميعاد على جسر جهنم قالت يا ابه اليس قد حرم الله عز وجل جسمك ولحمك على النار
قال بلى ولكني قائم حتى تجوز امتي قالت فان لم ارك هناك قال تريني عند القنطرة السابعة من
قناطر جهنم استوهب الظالم من المظلوم قالت فان لم ارك هناك قال تريني في الشفاعة وانا اشفع لامتي قالت وان لم ارك هناك قال تريني
عند الميزان وانا اسئل لامتي الخلاص من النار قالت فان لم ارك قال تريني عند الحوض حوضي عرضه
ما بين ايلة الى صنعاء على حوضي الف غلام بالف كاس كاللؤلؤ المنظوم وكالبيض المكنون من
تناول منه شربة فشربها لم يظمأ بعدها ابدا الحديث وعن امالي الصدوق قالت فاطمة فاين والدتي
خديجة قال في قصر له اربعة ابواب الى الجنة ثم اغمي على رسول الله فدخل بلال وهو يقول الصلوة
رحمك الله فخرج رسول الله وصلى بالناس وخفف الصلوة ثم قال ادعوا لي علي بن ابيطالب و
اسامة بن زيد فجاءا فوضع يده على عاتق علي والاخرى على اسامة ثم قال انطلقا بي الى فاطمة فجاءا
به حتى وضع راسه في حجرها فاذا الحسن والحسين يبكيان ويصطرخان وهما يقولان انفسنا
لنفسك الفداء ووجوهنا لوجهك الوقاء فقال رسول الله من هذان يا علي فقال هذان ابناك
الحسن والحسين فعانقهما وقبلهما وكان الحسن اشد بكاء فقال له كف يا حسن فقد شققت
على رسول الله اقول تاملوا يا ايها الراجون للشفاعة منه في يوم القيمة من محمد واله الطاهرين
في ان رسول الله لم يقدران يسمع بكاء الحسنين فمنعهما عن البكاء وقال للحسن شققت علي
فعانقهما وقبلهما فوالله لا ادري اين كان حتى يعانق الحسن حيث تقطع كبده من اثر السم وخرجت
قطعة ووقعت في الطشت بين يديه وهو يقول يا جداه يا رسول الله ويا ابتاه يا عليا ولم يسمع
الجواب عنهما وكان اخوه الحسين واخوته زينب وام كلثوم وغيرهما وباقي المخدرات باكيا وباكية
عليه وكانوا يودعونه ويعلمون انه سيودع الدار الفانية ويرتحل الى الدار الباقية اه واويلاه
ثم اين كان رسول الله حتى يعانق ولده الحسين حين غلب عليه العطش في ارض كرب والبلاء وكان

يستغيث الماء لنفسه واطفاله وعياله فلا يغاث فكان يقول يا رسول الله انا حسينك العطشان وواابتاه واعلياه انا ولدك الجوعان ويا الخاه يا حسناه انا اخوك الغريب الاوطان ولم يكن احد منهم عليهم السلام حاضرا حتى يجيب نداءه ومما يزداد من سماعه حبكم للحسنين و بكائكم عليهما ما روى في العوالم عن ابن عباس ان رسول الله قد اغمى عليه من شدة المرض فجاء الحسن والحسين يصيحان ويبكيان حتى وقعا على رسول الله فاراد علي ان ينحيهما عنه فافاق رسول الله ثم قال يا علي دعني اشمهما ويشماني واتزود منهما ويتزودان مني واما انهما سيظلمان بعدي ويقتلان ظلما فلعنة الله على من يظلمهما يقول ذلك ثلاثا اقول هذا احوال النبي مع اهل بيته اه وامصيبتاه ووايلاه هل تدرون احواله مع ملك الموت فاعلموا انه حكي عن المناقب عن ابن عباس انه اغمى على النبي في مرضه فدق بابه فقالت فاطمة من ذا قال انا رجل غريب اتيت اسئل رسول الله اتاذنون لي في الدخول عليه فاجابت امض رحمك الله لحاجتك فرسول الله عنك مشغول فمضى ثم رجع فدق الباب وقال غريب يستاذن على رسول الله اتاذنون للغرباء فافاق رسول الله من غشيته وقال يا فاطمة اتدرين من هذا قالت لا يا رسول الله قال هذا مفرق الجماعات ومنقص اللذات هذا ملك الموت ما استاذن والله على احد قبلي ولا يستاذن على احد بعدي استاذن على لكرامتي على الله ائذني له فقالت ادخل رحمك الله فدخل كريح نافة وقال السلام على اهل بيت رسول الله اقول هذا الحديث دل على ان فاطمة اذنت له بالدخول ونقل عن كشف الغمة عن ابي جعفر قال لما حضرت النبي الوفات استاذن عليه رجل فخرج اليه علي فقال ما حاجتك قال اردت الدخول على رسول الله فقال علي لست تصل اليه فما حاجتك فقال الرجل انه لا بد من الدخول عليه فدخل علي واستاذن النبي فاذن له فدخل وجلس عند رسول الله اقول ظهر من هذا الحديث ان الامير اذن له ويظهر مما نقل عن امالي الصدوق انه استاذن ملك الموت فقال جبرئيل يا احمد هذا ملك الموت يستاذن عليك لم يستاذن

على احد قبلك

١٨

على احد قبلك ولا يستاذن على احد بعدك فقال ائذن له فاذن له جبرئيل فاقبل حتى وقف بين يديه فقال يا احمد ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك فيما تامرني ان امرتني بقبض نفسك قبضتها وان كرهت كرهتها فقال النبي اتفعل ذلك يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت ان اطيعك فيما امرتني فقال له جبرئيل يا محمد ان الله تبارك وتعالى قد اشتاق الى لقائك فقال رسول الله يا ملك الموت امض لما امرت به الحديث وعن في اخر ان ملك الموت بعد ان دخل عليه قال السلام عليك يا رسول الله وقال وعليك السلام يا ملك الموت لي اليك حاجة قال وما حاجتك يا نبي الله قال حاجتي ان لا تقبض روحي حتى يجيئني جبرئيل فيسلم علي واسلم عليه فخرج ملك الموت وهو يقول يا محمداه فاستقبله جبرئيل في الهواء فقال يا ملك الموت اما ترى ابواب السماء مفتحة لروح محمد اما ترى الحور العين قد تزين لروح محمد ثم نزل جبرئيل فقال السلام عليك يا ابا القاسم فقال وعليك السلام يا جبرئيل ادن مني حبيبي جبرئيل فدنا منه الحديث اقول اذا عرفت حاله مع عزرائيل فاعلم ان بعض الاخبار يدل على انه قتل بالسم مثل ما روي عن بصائر الدرجات عن ابي عبد الله قال سم رسول الله يوم خيبر فتكلم اللحم فقال يا رسول الله اني مسموم فقال النبي عند موته اليوم قطعت مطاي الاكلة التي اكلت بخيبر وما من نبي ولا وصي الا شهيد وفي رواية اخرى سمته اليهودية في الذراع ثم قال الذراع يا رسول الله اني مسموم فتركه وما زال ينتقض به سمه حتى مات اقول واذا عرفت انه قتل بالسم فاستعد للبكاء عليه فاعلم انه روي عن المناقب انه لما حضره الموت وهو يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر قال ضع راسي يا علي في حجرك فقد جاء امر الله فاذا فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك ثم وجهني الى القبلة وتول امري وصل علي اول الناس ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي واستعن بالله عز وجل فاخذ علي براسه فوضعه في حجره فاغمي عليه فبكت فاطمة الحديث وعن كشف الغمة عن الصادق قال لما حضر النبي جعل يغمى عليه فقالت فاطمة واكرباه لكربك يا ابتاه ففتح عينيه وقال لا كرب على ابيك بعد اليوم الحديث اقول واويلاه ودا

وا مصيبتاه واعلموا يا امة محمد والباكون عليه انه روي عن امالي ان رسول الله قال يا ملك الموت

امض لما امرت به فقال جبرئيل هذا اخر وطي الارض انما كنت حاجتي من الدنيا فلما دنى عزرائيل

لقبض روحه الشريفة المقدسة المكرمة قال له جبرئيل يا ملك الموت احفظ وصية الله في روح

محمد وكان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت اخذ بروحه الحديث وعن المناقب

لما قضى رسول الله روحنا له الفداء امير المؤمنين يده اليمنى تحت حنكه ففاضت نفسه فيها فرفعها

الى وجهه فمسح بها وجهه ومد عليه ازاره واستقبل بالنظر الى امره وروي عن اعلام الورى عن الصادق

وصاحت فاطمة وصاح المسلمون ويضعون التراب على رؤسهم وروي في العوالم عن فضة

الخادمة قال لما قبض رسول الله افتجع له الصغير والكبير وكثر عليه البكاء وقل العزاء وعظم رزؤه على

الاقرباء والاصحاب والاولياء والاحباء والغرباء والانساب ولم تلق الا باك وباكية ونادب ونادبة

فلم يكن في اهل الارض والاصحاب والاقرباء والاحباء اشد حزنا واعظم بكاء وانتحابا من مولاتي فاطمة الزهراء

وكان حزنها يتجدد ويزيد وبكائها يشتد فجلست سبعة ايام لا يهدأ لها انين ولا يسكن منها

الحنين وكل يوم جاء كان بكائها اكثر من اليوم الاول قالت فضة فتوجهت مولاتي صلوات الله

عليها نحو قبر ابيها فقالت يا ابتاه فقدني بعدك محكم التنزيل ومهبط جبرئيل ومحل ميكائيل ثم

قالت يا رسول الاله يا خيرة الله وكهف الايتام والضعفاء قد بكتك الجبال والوحوش جميعا

والطير والارض بعد ان بكى السماء يقول المؤلف حرره اسمع بنيه ان هذه شمة من احوال فاطمة الزهراء

فوالله لا ادري كيف كان حال امير المؤمنين في مفارقة اخيه وابن عمه رسول الله وكيف كان

قادرا ان يرى محرابه ومنبره خاليان عنه وكيف يقدر ان يرى انه يصلي في محرابه ويعلو منبره

من ليس له اهل له ولا ادري كيف يعيش بعده وحده بين الكفرة الفجرة آه آه والله لا ادري

كيف كان حال الحسنين روحنا لهما الفداء في مفارقة جدهما الذي كان يربيهما في حجره وتركهما

على كتفه ويلثمهما ويقضي حاجتهما والله هذه مصيبة لا يقدر محب ان يتصورها الا وينادي

بالعويل والبكاء

بالعويل والبكاء سواء فيه الجن والانسان وملائكة السماء اعلموا يا امة محمد انه بعد ان غسله

امير المؤمنين على النحو الذي كان مأمورا به معاونة جبرئيل وكفنه اتاه العباس كما روي في العوالم

فقال يا علي ان الناس قد اجتمعوا على ان يدفنوا النبي بالبقيع وان يؤمهم رجل واحد فخرج على الناس

فقال ايها الناس ان رسول الله كان اماما حيا وميتا وهل تعلمون ان رسول الله لعن من

جعل القبور مصلى ولعن من جعل مع الله الها اخر ولعن من كسر رباعيته وشق لثته فقالوا

الامر اليك فاصنع ما رايت قال فاني ادفن رسول الله في البقعة التي قبض فيها ثم قام على

الباب وصلى عليه ثم امر الناس عشرا عشرا يصلون عليه ثم يخرجون روي في الكافي عن ابي جعفر

لما قبض رسول الله بات آل محمد باطول ليلة حتى ظنوا ان لا سماء تظلهم ولا ارض تقلهم لان

رسول الله وتر الاقربين والابعدين في الله فبينما هم كذلك اذ اتاهم آت لا يرونه ويسمعون

كلامه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة

من كل هلكة ودركا لما فات كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح

عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ان الله اختاركم وفضلكم

وطهركم وجعلكم اهل بيت نبيه واستودعكم علمه واورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصا عزه

وضرب لكم مثلا من نوره وعصمكم من الزلل وآمنكم من الفتن فتعزوا بعزاء الله فان الله لن ينزع

منكم رحمته ولن يزيل عنكم نعمته فانتم اهل الله عز وجل الذين تمت بهم النعمة واجتمعت الفرقة

وائتلفت الكلمة وانتم اولياؤه فمن تولاكم فاز ومن ظلمكم حقكم زهق مودتكم من الله واجبة في كتابه

على عباده المؤمنين ثم الله على نصركم اذا يشاء قدير فاصبروا لعواقب الامور فانها الى الله تصير

قد قبلكم الله من نبيه وديعة واستودعكم اولياءه المؤمنين في الارض فمن ادى امانته اتاه الله

صدقه فانتم الامانة المستودعة ولكم المودة الواجبة والطاعة المفروضة وقد قبض رسول الله

وقد اكمل لكم الدين وبين لكم سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة فمن جهل او تجاهل او انكر او نسي او

تناسى فعلى الله حسابه والله من وراء حوائجكم واستودعكم الله والسلام عليكم قال الراوى فسئلت اباجعفر من اتاهم التعزية فقال من الله تبارك وتعالى وروى عن العياشى عن ابى عبد الله قال لما قبض رسول الله جائهم جبرئيل والنبى مسجى وفى البيت على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة كل نفس ذائقة الموت الاية ان فى الله عزاء فى كل مصيبة ودركا من كل ما فات وخلفا من كل هالك فبالله فثقوا واياه فارجوا انما المصاب من حرم الثواب هذا اخر وطئى فى الدنيا قالوا فسمعنا صوتا ولم نر شخصا وروى ان خضر ايضا جاء وقال مثل ما قال جبرئيل تم الحديث انا لله وانا اليه راجعون

المجلس الثالث فيما جرى بين الامير وابن ملجم وبعض احواله فى الليلة التى ضرب فى صبيحتها

السلام عليك يا امير المؤمنين السلام عليك يا سيد الوصيين السلام عليك يا قائد الغر المحجلين السلام عليك وعلى اخيك سيد النبيين السلام عليك وعلى ابن عمك خاتم المرسلين السلام عليك وعلى زوجتك فاطمة الزهراء السلام عليك وعلى ولديك الحسن والحسين سيدى شباب اهل الجنة السلام عليك وعلى ابنائك الطيبين الطاهرين المعصومين السلام عليك وعلى ضجيعيك ادم ونوح السلام عليك وعلى جاريك هود وصالح السلام عليك وعلى جميع شيعتك ومواليك السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته وبعد فقد قال سبحانه فى محكم كتابه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرئ الاكمه والابرص واحى الموتى باذن الله وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون فى بيوتكم ان فى ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين نقل عن العياشى ان اصحاب عيسى سئلوه ان يحيى لهم ميتا فاتى بهم الى قبر سام بن نوح فقال له قم باذن الله يا سام بن نوح فانشق القبر ثم اعاد الكلام فتحرك ثم اعاد الكلام فخرج سام بن نوح فقال له ايما احب اليك تبقى او تعود قال يا روح الله بل اعود انى لاجد حرقة الموت او قال لذعة

الموت في

الموت فى جوفى الى يومى هذا اقول وقد صدر عن نبينا محمد بن عبد الله ايضا احياء الموتى وغيره مما صدر عن عيسى كما نقل عن الاحتجاج عن الحسين بن على لقد اجتمعت قريش الى رسول الله فسئلوه ان يحيى لهم موتاهم فوجه معهم على بن ابيطالب فقال اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذى يسئلون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان يقول لكم محمد قوموا باذن الله عز وجل فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم واقبلت قريش تسئلهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا وقالوا وددنا ان كنا ادركناه فنؤمن به وقال ولقد ابرئ الاكمه والابرص والمجانين وكلم البهائم والطير والجن والشيطان ولم يتخذ ربا من دون الله عز وجل اقول وقد صدر مثله عن امير المؤمنين ايضا مرارا كثيرة منها ما روى عن ابى راحة الانصارى عن المغربى قال كنت مع امير المؤمنين فلما فرغ عن حرب النهروان ابصرنا جمجمة نخرة بالية فقال هاتوها فحركها بسوطه فقال اخبرنى من انت فقير ام غنى شقى او سعيد ملك ام رعية فقالت بلسان فصيح السلام عليك يا امير المؤمنين انا كنت ملكا ظالما وانا دويز بن هرمز ملك الملوك فملكت الارض مشارقها ومغاربها سهلها وجبلها وبرها وبحرها اخذت الف مدينة فى الدنيا وقتلت الف ملك من ملوكها يا امير المؤمنين انا الذى بنيت خمسين مدينة وافتضضت خمسمائة الف جارية بكر واشتريت الف عبد تركى والف ارمنى والف رومى والف زنجى وتزوجت من سبعين من بنات الملوك وما ملك فى الارض الا غلبته وظلمت اهله فلما جائنى ملك الموت قال يا ظالم يا طاغى خالفت الحق فتزلزلت اعضائى وارتعدت فرائصى وعرض على اهلى حبسى فاذا هم سبعون الف من اولاد الملوك قد شقوا من حبسى فلما رفع ملك الموت روحى سكن اهل الارض من ظلمى فانا معذب فى النار ابد الابدين فوكل الله بى سبعين الف من الزبانية فى يد كل منهم مرزبة من نار لو ضربت بها جبال الارض

واحترق

لاحترقت الجبال فتركركت وكلما ضربني الملك بواحدة من تلك المزارب اشتعل بي النار
فيجيبني الله ويعذبني بظلمي على عباده ابد الابدين وكك وكل الله تعا بعدد كل شعرة في بدني
حية تلسعني وعقربا تلدغني فتقول الحيات والعقارب هذا جزاء ظلمك على عباده ثم
سكت الجمجمة فبكى جميع عسكر امير المؤمنين وضربوا على رؤسهم وقالوا يا امير المؤمنين
جهلنا حقك بعد ما علمنا رسول الله ص وانما خسرنا حقنا ونصيبنا فيك والا انت ما ينقص
فيك شيئ فاجعلنا في حل بما فرطنا فيك رضينا بغيرك على مقامك فانا نادمون فامر ع
بتغطية الجمجمة فعند ذلك وقف ماء النهروان من الجري وصعد على وجه الماء كل سمك وحيوان
كان في النهر فتكلم كل واحد مع امير المؤمنين ع وحوله وشهد له بامامته وفي ذلك يقول بعضهم

شعر سلامي على زمزم والصفا سلامي على سدرة المنتهى لقد كلمتك لدا النهروان نهارا
جماجم اهل الثرى وقد بدت لك حيتانها تناديك مذعنة بالولا اقول هنيئا للذين ادركوا
صحبته وخدمته واعترفوا بامامته واقروا بانه وصي بلا فصل لرسول الله صلى الله عليه وعلى اليهما
وويل لمن انكر امامته وجحد وصايته وولايته افلا انبئكم ايها المؤمنون المحبون لعلي بن
ابيطالب ع بحديث فرحت منه قلوبكم وقرت عيونكم وجرت دموعكم على خدودكم شوقا وشعفا
وبشارة فاعلموا انه روي في العوالم عن كتاب الروضة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال
كنا عند رسول الله ص اذ دخل علينا اعرابي فوقف علينا وسلم فرددنا عليه السلم فقال ايكم البدر
التمام ومصباح الظلام محمد رسول الله الملك العلام ص اهو هذا صبيح الوجه قلنا نعم
قال النبي ص يا اخا العرب اجلس فقال يا محمد ص امنت بك قبل ان اراك وصدقت بك قبل ان
القاك غير انه بلغني عنك امر قال واي شيئ بلغك عني قال دعوتنا الى شهادة ان لا اله الا الله و
انك محمد رسول الله فاجبناك ثم دعوتنا الى الصلوة والزكوة والصوم والحج فاجبناك ثم لم ترض
عنا حتى صعد دعوتنا الى موالات ابن عمك علي ابن ابيطالب ع ومحبته انت فرضته ام الله فرضه

من السماء

حديث شريف في حب علي بن ابيطالب

من السماء فقال النبي ص بل الله فرضه على اهل السموات والارض فلما سمع الاعرابي قال سمعا
لله وطاعة لما امرتنا به يا رسول الله ص وانه الحق من عند ربنا قال النبي ص يا اخا العرب اعطيت
في علي خمس خصال الواحدة منها خير من الدنيا وما فيها الا انبئك بها يا اخا العرب قال بلى
يا رسول الله ص قال كنت جالسا يوم بدر قد انقضت عنا الغزاة فهبط جبرئيل وقال الله
عز وجل يقرئك السلام ويقول لك يا محمد اليت على نفسي واقسمت على اني لا الهم حب علي بن ابيطالب
الا من احببته فمن احببته انا الهمته حب علي ومن ابغضته الهمته بغض علي يا اخا العرب الا
انبئك بالثانية قال بلى يا رسول الله ص قال ص كنت جالسا بعد ما فرغت من جهاز عمي حمزة اذ
هبط علي جبرئيل وقال يا محمد الله يقرئك السلام ويقول لك قد فرضت الصلوة ووضعتها
عن المعتل والمجنون والصبي وفرضت الصوم ووضعته عن المسافر وفرضت الحج ووضعته
عن المقل وفرضت الزكوة ووضعتها عن المعدم وفرضت حب علي بن ابيطالب ففرضت
محبته على اهل السموات والارض فلم اعط احدا رخصة يا اعرابي الا انبئك بالثالثة قال بلى
يا رسول الله ص قال ما خلق الله شيئا الا جعل له سيدا فالنسر سيد الطيور والثور سيد
البهايم والاسد سيد الوحوش والجمعة سيد الايام ورمضان سيد الشهور واسرافيل
سيد الملئكة وادم سيد البشر وانا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء يا اخا العرب الا
انبئك عن الرابعة قال بلى يا رسول الله ص قال حب علي بن ابيطالب شجرة اصلها في الجنة
واغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن من اغصانها اوقعته في الجنة وبغض علي بن
ابيطالب شجرة اصلها في النار واغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله النار
يا اعرابي الا انبئك بالخامسة قال بلى يا رسول الله قال ص اذا كان يوم القيمة ينصب لي منبر عن
يمين العرش ثم يؤتى بكرسي عال مشرف زاهر يعرف بكرسي الكرامة فنصب لعلي بين منبري
ومنبر ابراهيم فما رات عيناي احسن من حبيب بين خليلين يا اعرابي احب علي بن ابيطالب

حق فاخبر فان الله تع يحب من يحبه وهو معي يوم القيمة وانا واياه في قسم واحد فعند
ذلك قال سمعا وطاعة لله ولرسوله ولابن عمك علي بن ابيطالب اقول اسمعوا يا احباء
امير المؤمنين روحنا له الفدا ان ابن ملجم الملعون اختضب لحيته سيد الوصيين في سيد الشهور
بدم راسه الشريف فاحترق لذلك قلوب محبيه واقرح جفونهم واسيل دموعهم واورث
لهم الحزن والهم والغم الى يوم ينفخ في الصور وبيان شمة كيفية تلك الواقعة الهايلة
هو انه روي في العوالم انه لما توفي عثمان وبايع الناس امير المؤمنين ع كان رجل يقال له
حبيب بن المنتجب واليا على بعض اطراف اليمن من قبل عثمان فاقره علي ع على عمله وكتب اليه
كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين علي بن ابيطالب
الى حبيب بن المنتجب سلام عليك اما بعد فاني احمد الله الذي لا اله الا هو واصلي على محمد عبده
ورسوله وبعد فاني وليتك ما كنت عليه لمن كان من قبلك فامكث على عملك واني
اوصيك بالعدل في رعيتك والاحسان الى اهل مملكتك واعلم انه من ولي على رقاب عشرة
من المسلمين ولم يعدل بينهم حشره الله يوم القيمة ويداه مغلولتان الى عنقه ولا يفكها
الا عدلها في دار الدنيا فاذا ورد عليك كتابي هذا فاقرء على من قبلك من اهل اليمن وخذ لي البيعة
على من حضرك من المسلمين فاذا بايع القوم مثل بيعة الرضوان فامكث من عملك وانفذ
الي منهم عشرة يكونون من عقلائهم وفصحائهم وثقاتهم ممن يكون اشدهم عونا من اهل
الفهم والشجاعة عارفين بالله عالمين باديانهم وما لهم وما عليهم واجودهم رايا وعليك
وعليهم السلام وطوى الكتاب وختمه وارسله مع اعرابي فلما وصل اليه قبله ووضعه على
عينه وراسه فلما قرء صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد واله ثم قال ايها الناس
اعلموا ان عثمان قد قضى نحبه وقد بايع الناس من بعده العبد الصالح والامام الناصح
اخا رسول الله وخليفته وهو احق بالخلافة وهو اخو رسول الله وابن عمه وكاشف الكرب

عن وجهه

عن وجهه وزوج ابنته ووصيه وابو سبطيه امير المؤمنين علي بن ابيطالب فما تقولون في
بيعته والدخول في طاعته قال فضج الناس بالبكاء والنحيب وقالوا سمعا وطاعة وحبا وكرامة
لله ولرسوله ولاخي رسوله فاخذ له البيعة عليهم عامة فلما بايعوه قال لهم اريد منكم عشرة من
رؤسائكم وشجعانكم انفذهم اليه كما امرني به فقالوا سمعا وطاعة فاختار منهم مائة ثم من المائة
سبعين ثم من السبعين ثلثين ثم من الثلثين عشرة منهم عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله
وخرجوا من ساعتهم فلما اتوه سلموا عليه وهنوه بالخلافة فرد عليهم السلام ورحب
بهم فتقدم ابن ملجم اللعين وقام بين يديه وقال السلام عليك ايها الامام العادل
والبدر التمام والليث الهمام والبطل الضرغام والفارس القمقام ومن فضله الله
على ساير الانام صلى الله عليك وعلى الك الكرام اشهد انك امير المؤمنين صدقا
وحقا وانك وصي رسول الله والخليفة من بعده ووارث علمه لعن الله من جحد حقك
ومقامك اصبحت اميرا وعميدا لقد اشتهر بين البرية عدلك وهطلت شابيب فضلك
وهذا سحايب رحمتك ورافتك عليهم ولقد انهضنا الامير اليك فسررنا بالقدوم عليك
فبوركت بهذه الطلعة المرضية وهنئت بالخلافة في الرعية ففتح امير المؤمنين ع عينيه في
وجهه ونظر الى الوفد فقربهم وادناهم فلما جلسوا دفعوا اليه الكتاب ففضه وقرءه وسر بما فيه
فامر لكل واحد منهم بحلة يمانية ورداء عدنية وفرس عربية وامران يفتقدوا ويكرموا فلما نهضوا
قام ابن ملجم ووقف بين يديه وانشا اشعارا اشعار ابن ملجم لع في مدح امير المؤمنين
عليه السلام انت المهيمن والمهذب ذو الندى ٭ وابن الضراغم في الطراز الاول ٭ الله خصك يا وصي
محمد ٭ وحباك فضلا في الكتاب المنزل ٭ وحباك بالزهرا ابنت محمد ٭ حورية بنت النبي
المرسل ٭ ثم قال يا امير المؤمنين ارم بنا حيث شئت لترى منا ما يسرك فوالله ما فينا
الا كل بطل اهيس وحازم اكيس وشجاع اشوس ورثنا ذلك عن الاباء والاجداد وكذلك

نورثة صالح الاولاد قال فاستحسن امير المؤمنين ع كلامه من بين الوفد فقال له ما اسمك
يا غلام قال اسمى عبد الرحمن قال ع ابن من قال ابن ملجم المرادى قال له امرادى انت قال نعم
يا امير المؤمنين فقال ع انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم قال وجعل امير المؤمنين ع يكرر النظر اليه ويضرب احدى يديه على الاخرى ويسترجع
ثم قال له ويحك امرادى انت قال نعم فعندها تمثل ع يقول ربا عى الامير ع مخاطبا لابن ملجم انا
انصحك منى بالودادى مكاشفة وانت من الاعادى اريد حيوته ويريد قتلى عذيرك
من خليلك من مرادى قال الاصبغ بن نباتة لما دخل الوفد الى امير المؤمنين ع بايعوه وبايعه
ابن ملجم فلما ادبر عنه دعاه امير المؤمنين ع ثانيا فتوثق منه بالعهود والمواثيق ان لا يغدر
ولا ينكث ففعل ثم سار عنه ثم استدعاه ثالثا ثم توثق منه فقال ابن ملجم لعنه الله يا امير المؤمنين
ما رايتك فعلت هذا باحد غيرى فقال امض لشانك فما اراك تفى بما بايعت عليه فقال
له ابن ملجم كانك تكره وفودى عليك لما سمعته من اسمى وانى والله لاحب الاقامة معك و
الجهاد بين يديك وان قلبى محب لك وانى والله احب اوالى وليك واعادى عدوك قال
فتبسم ع وقال له بالله يا اخا مراد ان سئلتك عن شىء تصدقنى فيه قال اى وعيشك
يا امير المؤمنين فقال له هل كان لك داية يهودية فكانت اذا بكيت تضربك وتلطم جبينك
وتقول لك اسكت فانك اشقى من عاقر ناقة صالح ستجنى فى كبرك جناية عظيمة يغضب
الله بها عليك ويكون مصيرك الى النار فقال قد كان ذلك ولكنك والله يا امير المؤمنين
احب الى من كل احد فقال امير المؤمنين ع والله ما كذبت ولا كذبت ولقد نطقت حقا و
قلت صدقا وانت والله قاتلى لا محالة وستخضب هذه من هذه واشار الى لحيته وراسه و
لقد قرب وقتك وحال زمانك فقال ابن ملجم والله يا امير المؤمنين انك احب الى من كل ما
طلعت عليه الشمس ولكن اذا عرفت ذلك منى فسيرنى الى مكان يكون ديارك من ديارى

بعيدة فقال

بعيدة فقال ع كن مع اصحابك حتى اذن لكم بالرجوع الى بلادكم ثم امرهم بالنزول فى بنى تميم
فاقاموا ثلثة ايام ثم امرهم بالرجوع الى اليمن فلما عزموا على الخروج مرض ابن ملجم مرضا شديدا
فذهبوا وتركوه فلما برئ اتى امير المؤمنين ع وكان لا يفارقه ليلا ولا نهارا ويسارع فى
قضاء حوائجه وكان ع يكرمه ويدعوه الى منزله ويقربه وكان مع ذلك يقول ع له انت قاتلى
ويكرر عليه الشعر اريد حيوته ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مرادى فيقول له يا امير المؤمنين
اذا عرفت ذلك منى فاقتلنى فيقول انه لا يحل ذلك ان اقتل رجلا قبل ان يفعل بى شيئا
وفى خبر اخر قال اذا قتلتك فمن يقتلنى قال فسمعت الشيعة ذلك فوثب مالك الاشتر
والحرث بن الاعور وغيرهما من الشيعة فجردوا سيوفهم وقال يا امير المؤمنين من هذا
الكلب الذى تخاطبه بمثل هذا الخطاب مرارا وانت امامنا وولينا وابن عم نبينا فمرنا بقتله
فقال لهم اغمدوا سيوفكم بارك الله فيكم ولا تشقوا عصا هذه الامة اترون انى اقتل رجلا
لم يصنع بى شيئا اقول واجمال ما يستفاد من تفاصيل الاخبار هو ان ذلك اللعين كان
فى خدمة الامير ع الى ان خرج معه الى غزوة نهروان وقاتل بين يديه قتالا شديدا فبعد الفتح
رجع معه الى الكوفة وكان يبشر الناس فى كل السكك والشوارع بالفتح فمر على باب دار قطامة
الملعونة فاشارت اليه ودخل عليها فكشفت له عن وجهها واظهرت له محاسنها وكانت
موصوفة بالحسن والجمال والبهاء والكمال فلما راها اعجبته وهويها فاستفسرت منه عن
المقتولين فى المعركة فرات قد قتل امير المؤمنين ع فى هذه الحرب من قومها جماعة كثيرة منهم
ابوها واخوها وعمها فلما سمعت صرخت باكية فعزاها ابن ملجم وبعد ان جرت بينهما حكايا
عديدة طلب منها النكاح فقالت ان اتيت بثلثة الاف دينار وعبد وقينة واخذت دمى عن
على بن ابيطالب ع وقتلته فها انا بين يديك فافعل ما شئت والا فلا فقال اللعين اجلسينى
ليلتى هذه حتى انظر فى امرى واتيك غدا فلما هم بالخروج عن بيتها راحت ولبست افخر ثيابها

وقيصا رقيقا يرى صدرها وحليها وزادت في الحلي والطيب وارخت عشرة من زوائبها
منظومة بالدر والجوهر واقبلت اليه وضمته الى صدرها وقبلت مابين عينيه وامرته
بالاستعجال في قتل علي فخرج متفكرا فرة يعاتب نفسه واخرى ينظر الى دنياه ووصل
القطامة فخرج من الكوفة الى اليمين واجتمع المهر للقطامة ومنه الى المكة ورجع الى الكوفة
وراها ووعدها على قتل الامير روحنا له الفدا وتعاهد معه رجلان اخران من قومه
على انتصاره في القتل اذا عرفت هذا فاعلم انه روى في العوالم عن ام كلثوم بنت امير المؤمنين
لما كانت ليلة تسع عشر من شهر رمضان قدمت الى ابي عند افطاره طبقا فيه قرصان
من خبز الشعير وقصعة فيها لبن وملح جريشي فلما فرغ من صلوته اقبل على فطوره
فلما نظر اليه وتامله حرك راسه وبكى بكاء شديدا عاليا وقال يا بنية ما ظننت ان بنتا
اساءت اباها كما قد اسئت انت الي قالت وماذا يا اباه قال يا بنية اتقدمين الى ابيك ادامين
في فرد طبق واحد اتريدين وقوفي غدا بين يدي الله عز وجل يوم القيمة انا اريد ان اتبع
اخي وابن عمي رسول الله ص ما قدم اليه ادامان في طبق واحد الى ان قبضه الله يا بنية ما
من رجل طاب مطعمه ومشربه وملبسه الا طال وقوفه بين يدي الله عز وجل يوم القيمة
يا بنية ان الدنيا في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وقد اخبرني حبيبي رسول الله ص ان جبرئيل
نزل اليه ومعه مفاتيح كنوز الارض وقال يا محمد ص الله يقرئك السلام ويقول لك ان شئت
صيرت معك جبال تهامة ذهبا وفضة وخذ هذه مفاتيح كنوز الارض ولا ينقص ذلك
من حظك يوم القيمة قال يا جبرئيل وما يكون بعد ذلك قال الموت فقال اذا لا حاجة لي في
الدنيا دعني اجوع يوما واشبع يوما فاليوم الذي اجوع فيه اتضرع الى ربي واسئله واليوم
الذي اشبع فيه اشكر ربي واحمده فقال له جبرئيل وفقت لكل خير يا محمد ص ثم قال ع يا بنية الدنيا
دار غرور ودار هوان فمن قدم شيئا وجده يا بنية والله لا اكل شيئا حتى ترفعين احد

الادامين

٢٤

الاداميين فلما رفعته تقدم الى الطعام فاكل قرصا واحدا بالملح الجريشي ثم حمد الله واثنى
عليه ثم قام الى صلوته فصلى ولم يزل راكعا وساجدا ومبتهلا ومتضرعا الى الله سبحانه ويكثر
الدخول والخروج وهو ينظر الى السماء وهو قلق يتململ ثم قرا سورة يس حتى ختمها ثم رقد هنيئة
وانتبه مرعوبا وجعل يمسح وجهه بثوبه ونهض قائما على قدميه وهو يقول اللهم بارك لنا في
لقائك ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم صلى حتى ذهب بعض الليل
ثم جلس للتعقيب ثم نامت عيناه وهو جالس ثم انتبه من نومه مرعوبا قالت ام كلثوم كانى
به وقد جمع اولاده واهله وقال لهم في هذا الشهر تفقدوني اني رايت في هذه الليلة رؤيا هالتني
واريد ان اقصها عليكم قالوا وما هي قال اني رايت الساعة رسول الله ص في منامي وهو يقول
لي يا ابا الحسن انك قادم الينا عن قريب يجيئ اليك اشقاها فيخضب شيبك من دم راسك وانا
والله مشتاق اليك وانك عندنا في العشر الاخر من شهر رمضان فهلم الينا فما عندنا خير
لك وابقى قال فلما سمعوا كلامه ضجوا بالبكاء والنحيب وابدوا العويل فاقسم عليهم بالسكوت فسكتوا
ثم اقبل عليهم يوصيهم ويامرهم بالخير وينهيهم عن الشر قالت ام كلثوم ولم يزل تلك الليلة قائما
وقاعدا وراكعا وساجدا ثم يخرج ساعة بعد ساعة يقلب طرفه في السماء وينظر في الكواكب و
هو يقول ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت بها ثم يعود الى مصليها ويقول اللهم
بارك لي في الموت ويكثر من قول انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم يصلي على النبي واله ويستغفر الله كثيرا قالت ام كلثوم فلما رايته في تلك الليلة قلقا
متململا كثير الذكر والاستغفار ارقت معه ليلتي وقلت يا ابتاه ما لي اراك هذه الليلة
لا تذوق طعم الرقاد قال يا بنية ان اباك قتل الابطال وخاض الاهوال فما دخل في قلبي رعب
اكثر مما دخل في هذه الليلة ثم قال انا لله وانا اليه راجعون فقلت يا اباه ما لك تنعى نفسك منذ
الليلة قال يا بنية قد قرب الاجل وانقطع الامل قالت ام كلثوم فبكيت فقال لي يا بنية لا تبكين

فانى لم اقل ذلك الا بما عهد الى النبى اقول يا اخوانى المومنين والله تاملوا حق التامل فانه

قد كثرت الشباهة بين الليلة التى كانت اخر ليالى حيوة امير المؤمنين ع مع الليلة الاخير من حيوة ولده الغريب الشهيد يعنى ليلة العاشورا وبيان الشباهة هو انه

روى المفيد ره فى الارشاد قال على بن الحسين ع انى لجالس فى تلك العشية التى قتل ابى فى صبيحتها وعندى

عمتى زينب تمرضنى اذا اعتزل ابى فى خباله وعنده جون مولى ابى ذر الغفارى وهو يعالج

سيفه ويصلحه وابى يقول اشعار الحسين ع فى ليلة عاشورا يا دهر اف لك من خليل كم

لك بالاشراق والاصيل من صاحب وطالب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وانما الامر

الى الجليل وكل حى سالك سبيل فاعادها مرتين او ثلثا حتى فهمتها وعرفت ما اراد فخنقتنى

العبرة فرددتها فلزمت السكوت وعلمت ان البلا قد نزل واما عمتى فانها سمعت وهى

امرأة ومن شان النسا الرقة والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت تجر ثوبها وانها لحاسرة

حتى انتهت اليه فقالت واثكلاه ليت الموت اعدمنى الحيوة ماتت امى فاطمة وابى على واخى

الحسن يا خليفة الماضى وثمال الباقى فنظر اليها الحسين ع وقال لها يا اخية لا يذهبن حلمك

الشيطان وترقرقت عيناه بالدموع وقال لو ترك القطا لنام فقالت يا ويلتا افتغتصب

نفسك اغتصابا فذاك اقرح لقلبى واشد على نفسى ثم لطمت وجهها وهوت الى جيبها فشقته

وخرت مغشية عليها فقام اليها الحسين ع فصب على وجهها الماء وقال لها يا اختاه اتقى الله

وتعزى بعزاء الله واعلمى ان اهل الارض يموتون واهل السماء لا يبقون وان كل شئ هالك

الا وجه الله الذى خلق الخلق بقدرته ويبعث الخلق ويعودون وهو فرد وحده ابى خير منى

وامى خير منى واخى خير منى ولى ولكل مسلم برسول الله اسوة فعزاها بهذا ونحوه وقال

لها يا اخية انى اقسمت عليك فابرى قسمى لا تشقى على جيبا ولا تخمشى على وجها ولا تدعى على

بالويل والثبور اذا انا هلكت ثم جاء بها حتى اجلسها عندى ثم خرج الى اصحابه فامرهم ان يقرب

بعضهم

بعضهم من بعض وان يدخلوا الاطناب بعضها فى بعض وان يكونوا بين البيوت فيقبلون

فيستقبلون القوم من وجه واحد والبيوت وراءهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم وقد حفت

بهم الا الوجه الذى ياتيهم منه عدوهم ورجع ع الى مكانه فقام الليل كله يصلى ويستغفر ويدعو

ويتضرع وقام اصحابه كذلك يصلون ويدعون ويستغفرون وروى عن المناقب فلما كان وقت

السحر خفق الحسين ع برأسه خفقة ثم استيقظ فقال اتعلمون ما رايت فى منامى الساعة فقالوا

وما الذى رايت يا بن رسول الله ص فقال رايت كان كلابا قد شدت على لتنهشنى وفيها

كلب ابقع رايته اشدها على واظن ان الذى يتولى قتلى رجل ابرص من بين هؤلاء القوم ثم انى رايت

بعد ذلك جدى رسول الله ص ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول لى يا بنى انت شهيد ال محمد

قد استبشر بك اهل السموات واهل الصفيح الاعلى فليكن افطارك عندى الليلة عجل ولا تؤخر

فهذا الملك قد نزل من السماء لياخذ دمك فى قارورة خضراء فهذا ما رايت وقد انف الامر

واقترب الرحيل منا من هذه الدنيا لا شك فى ذلك انتهى الحديث انا لله وانا اليه راجعون

المجلس الرابع فى احوال الامير ع فى الليلة التى ضرب فى صبيحتها بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن استحق الحمد من الاولين والاخرين ولمن عجز عن شكر نعمه من فى السموات والارضين والصلوة والسلام على اشرف الشاكرين والحامدين محمد

السابق على المرسلين مع كونه خاتم النبيين ثم على وصيه ووليه بامر من الله رب

العالمين ثم على حليلته واولاده الطيبين الطاهرين المعصومين ولعنة الله على اعدائهم

اجمعين وبعد فقد قال الله عز وجل فى كتابه المتين وفرقانه المبين اعوذ بالله من

الشيطان الرجيم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله

هم الغالبون روى عن الكافى عن الصادق ع فى تفسير هذه الاية يعنى اولى بكم اى احق